الحسين والسنة

اختيار وتنظيم

السيد عبد العزيز الطباطبائي



الحسين والسنة



اختيار وتنظيم

السيد عبد العزيز الطباطبائي

منشورات
مكتبة مدرسة چهل ستون
المسجد الجامع - طهران

مطبعة مهر - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على ماهدى ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله اولى النهى ، واعلام التقى .

فى الفترة التى كنت اتابع فيها الكتابة عن شخصية منقذ الاسلام الحسين بن على ـ عليه السلام ـ أسعدنى الحظ على الالتقاء بالعلامة الحجة الثبت السيد عبدالعزيز الطباطبائى ـ فى سفرته هذه الى ايران ـ وقدذاكرته فى ذلك ، وتحدثت معه حول الاحاديث المأثورة عن الرسول فى شأن سبطيه الشهيدين عليهما السلام و ماجاء فى امهات كتب العامة والخاصة ، فأفضى الي ان لديه فى سفرته هذه ثلاثة نصوص مستخرجة من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ، وأنساب الاشراف مما يخص بالحسين عليه السلام وكذلك مايتعلق به ممافى المعجم الكبير للطبرانى . وقدتفضل علي بالاطلاع عليها ، واستقصائها من اولها الى آخرها .

فوجدت من المفيد طبع هذه المجموعات للتعرف على منزلة



السبطين الشهيدين الحسن و الحسين ـ عليهما السلام ـ عندالرسول ، وعلى لسانه الكريم .

ومن ميزات هذه الكتب ان المحدثين فيها عاشوا فـي القرون الاسلامية الاولى و فى عهد العباسيين بالذات ، و هم من اعلام السنة ، وائمة الحديث ، ممن لهم المكانة القصوى فى العلم ، وقد جمعوا الاحاديث النبوية فى فضائل الحسين عليها السلام فضمنوها موسوعاتهم الحديثية والتاريخية .

ولايشك احد من المسلمين ان نهضة الحسين عليه السلام قدتمت فـي مخطط جـذرى لانقاذ الاسلام من براثن الكفروالضلالـة ، التى اشاعتها امية فى المجتمع الاسلامى للخروج عن سلطان الدين ومحق الرسالة الاسلامية ، والقضاء على دين الرسول ، فكانت نهضة الحسين ومن قبله بلاء الامام الحسن وصبره اعظم حركة تحررية لا للاسلام فحسب بل للاجيال البشرية كلها ، وللمجتمع الانسانى الذى يريد أن يدخـل ابواب الحضارة من هدى الاسلام وريادته .

ولذلك : فان هذه الفضائل التى جاءت على لسان النبى الاكرم فى هذه المجاميع وصفت منزلة هذين الامامين وبلاء هما فى الاسلام بأجلى صورها .

هذا وفى غضون هذه التأملات والمحادثات ـ وفى احدى مجالس

الحسين عليه السلام ـ التقيت بالوجيه المحسن **الحاج فرج الموحدى** صاحب المؤسسة الخيرية التى تعنى بالتراث الاسلامى ، ونشر معارفه حسبة لله ، وحين دار الحديث بينى وبينه حول موضوع هـذه الكتب الانفة الذكر .. استغرب قائلا : لماذا اهملت طبع هذه الاثار ونفائس المخطوطات ، فان مؤسستنا الخيرية تفتح صدرها بكل رحابة لطبع هذا التراث القيم .

ولذلك .. اقدمنا على طبعها بشكل تتوفر فيه الاناقة والاخراج الجميل .

والله نسأل ان يوفقنا ـ جميعاً ـ للنهوض بواجبنا الدينى المقدس فى هذه الحقول ، وان يمدنا بالعون على نشر المعارف الاسلامية ، و تراثها ، وان يمنحنا شفاعة رسوله و اهل بيته يوم لا ينفع مال ولابنون الامن اتى الله بقلب سليم .

ميلاد الزهراء (ع) ١٣٩٧

مدرسة چهل ستون بالمسجد الجامع

طهران ـ ايران

حسن السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مستلات ثلاث في الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام استخرجتها من ثلاثة كتب هي من عيون التراث الاسلامي ممالم ير النور حتى الان . عثرت عليها في خزائن سوريا وتركيا اثناء جولتي فيها عامي ١٣٨٣ و١٣٨٤ ، باحثاً عن نفائس الكتب و نوادر المخطوطات ، فنسخت لي بيدي منها اشياء وصورت لمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامةفي النجف الاشرف منها مجموعة كبيرة

وكان من حصائل تلك الجهود المضنية و السعي المتواصل ان انتقيت لنفسي من تلك الالاف المؤلفة مجموعة قيمة من أنفس الاعلاق واغلاها واعددتها للطبع والنشرمتى سهل الله ذلك وهيأ اسبابه .

وكان من بينها هذه النصوص المستلةمن ثلاثة كتب وهي :

١ـ كتاب الفضائل لابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ .

٢ـ انساب الاشراف للبلاذرى المؤرخ احمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة ٢٧٩.

٣ـ المعجم الكبير للحافظ الطبراني ابى القاسم سليمان بن احمد ابن ايوب اللخمى الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ .

وهذه الكتب ـ كماترى ـ من اهم المصادر لدراسة حياة اعلام الاسلام ومن اهم المراجع الحديثية والتاريخية ، اذهى الى جانب قدم عصرها وسعة حجمها وغزارة مادتها تنمى الى اشهر ائمة الحديث والتاريخ كما ان نسخها ايضاً نسخ قديمة وقيمة عليها قرآآت وسماعات لمشاهير الاعلام .

وقد قدر الله تعالى ان تسبق هذه الثلاث اخواتها الى الطبع ، وذلك ان فى رحلتى الى ايران عام ١٣٩٦ زارنى متفضلا سماحة الحجة الشيخ حسن السعيد فطلب منى ما يحضرنى حول الحسين عليه السلام وكان مما استصحبته فى سفرتى هذه النصوص الثلاثة فأريته اياها فرغب فى طبعها فرحبت بذلك .

و نسأل الله ان يفتح علينا ابواب رحمته ويوفقنا لنشر ماطواه الدهر من آثار قيمة و جهود علمية لاعلامنا الماضين ، انه خير ناصر ومعين

عبدالعزيز الطباطبائى

ترحمة الامام الحسين

(عليه السلام)

من كتاب الفضائل

لابى عبدالله احمد بن محمد بن حنبل

المتوفى سنة ٢٤١

فضائل الحسن والحسين

(رضى الله عنهما)

١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، نا وكيع ، عن اسماعيل، قال سمعت وهباً ابا جحيفة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، قال حدثنا سفيان ، قال حدثني عبيدالله بن ابى يزيد ، عن نافع بن جبير

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لحسن : اللهم انى احبه فأحبه واحب من يحبه[١].

٣ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، ناقليد بن سليمان ، نا ابو الجحاف ، عن ابى حازم

عن ابى هريرة قال: نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى علي و

(١) المسند برقم ٧٣٩٢ .

الحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام فقال : انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم[1].

٤- حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نامحمد بن عبدالله بن الزبير، نا عمر بن سعيد، عن ابن ابی مليكة ، قال اخبرنی عقبة بن الحارث

قال: خرجت مع ابی بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبی صلی الله عليه وسلم بليال وعلي يمشی الى جنبه ، فمر بحسن بن علی يلعب مع غلمان ، فاحتمله على رقبته وهو يقول: وابيبي شبه النبی ليس شبيهاً بعلی. قال: وعلی يضحك .

٥- حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابی ، نا يحيى بن سعيد، عن التيمی، عن ابی عثمان

عن اسامة بن زيد قال : كان النبی صلى الله عليه وسلم يأخذنی و الحسن فيقول : اللهم انی احبهما فأحبهما .

٦- حدثنا عبدالله ، قال حدثنی ابي، نامحمد بن جعفر، ناشعبة، عن عدي بن ثابت

عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول: اللهم انی احبه فأحبه[2].

٧- حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابی، ناسفيان ، عن ابی موسی

---

(١) المسند ج٢ ص٤٤٢ وليس فيه «عليهم السلام» .

(٢) المسند ٤/٢٩٢.

قال: سمعت الحسن ، قال سمعت أبابكرة ـ وقـال سفيان مرة : عن ابي بكرة ـ

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول : انابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين [1].

٨ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، نامحمد بن ابى عدى، عن ابن عون

عن انس ـ يعني ابن سيرين ـ قال: قال الحسن بن على يوم كلم معاوية : مابين جابرس وجابلق رجل جده نبى غيرى ، واني رأيتانى اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وسلم وكنت احقهـم بذاك ، ألاوانا قد بايعنا معاوية (ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين).

٩ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، قال حدثنا عبدالله بن يزيد، ناحيوة ، قال اخبرنى ابو صخر ان يزيد بن عبدالله بن قسيط اخبره ان عروة بن الزبير قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حسيناً وضمه اليه و جعل يشمه وعنده رجل من الانصار، فقال الانصارى : انلى ابناً قد بلـغ مـا قبلته قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارأيت ان كان الله نزع

(١) اخرجه فى المسند ٤٧/٥ باسنادآخر ولفظ مغاير.

الرحمة من قلبك فما ذنبى .

١٠ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، قال حدثنا وكيع ، قال حدثني عبدالله بن سعيد ، عن ابيه

عن عائشة اوأم سلمة ـ قال وكيع : شك هو ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما : لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى : ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها. قال : فأخرج الي تربة حمراء .

١١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابي، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنى حسين بن واقد، قال حدثنى عبدالله بن بريدة ، قال سمعت ابى بريدة يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله (انما أموالكم واولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما [1] .

١٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا ابواحمد ، نا سفيان ، عن ابى الجحاف ، عن ابى حازم

---

(١) المسند٥/٣٥٤.

عن ابى هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من احبهما فقد احبنى ، ومن ابغضهما فقد ابغضنى ـ يعني حسن وحسين[1].

١٣ـ حدثنا عبدالله،قال حدثنى ابى، ناعفان ، ناخالدبن عبدالله، قال نايزيد بن ابي زياد ، عن عبدالرحمان بن ابى نعم

عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم الا ما كان لمريم بنة عمران[2].

١٤ـحدثناعبدالله ، قال حدثنى ابى،ناعفان ، ناوهيب،ناعبدالله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيدبن ابى راشد

عن يعلى العامرى انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ يعنى الى طعام دعواله ـ قال: فاشتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب ، فأرادرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذه فطفق الصبى يفرهاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل النبى صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه . قال : فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبله وقال : حسين منى وانامن حسين ، اللهم احب من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط[3].

(١) المسند برقم ٧٨٦٣ وفيه «حسناً وحسيناً» واساده صحيح.
(٢) المسند ٣/٦٤ .
(٣) المسند٤/١٧٢ وفيه بدل «فاشتمل» «فاستمثل» قال عفان: قال وهيب « فاستقبل » .

عن ابى هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من احبهما فقد احبنى ، ومن ابغضهما فقد ابغضنى - يعني حسن وحسين[1].

١٣- حدثنا عبدالله، قال حدثنى ابى، ناعفان ، ناخالدبن عبدالله ، قال نايزيد بن ابي زياد ، عن عبدالرحمان بن ابى نعم

عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم الا ما كان لمريم بنة عمران[2].

١٤-حدثناعبدالله ، قال حدثنى ابى، ناعفان ، ناوهيب، ناعبدالله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيدبن ابى راشد

عن يعلى العامرى انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم - يعنى الى طعام دعواله - قال: فاشتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب ، فأرادرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذه فطفق الصبى يفرهاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل النبى صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه . قال : فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبله وقال : حسين منى وانا من حسين ، اللهم احب من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط[3].

---

(١) المسند برقم ٧٨٦٣ وفيه «حسناً وحسيناً» واسناده صحيح.
(٢) المسند ٣/٦٤ .
(٣) المسند ٤/١٧٢ وفيه بدل «فاشتمل» «فاستمثل» قال عفان: قال وهيب « فاستقبل » .

منذعقلت ما ينفعني ممايضرني ، فالحقوا بمطيتكم .

١٨ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، ناحجاج ، قال انا اسرائيل ، عنابي اسحاق ، عن هاني بنهاني

عن علي قال : لما ولدالحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً . قال : بل هو حسن فلما ولد الحسن قال : اروني ابني ماسميتموه ؟ قلت:سميته حرباً . قال: بل هوحسين . فلما ولدالثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ما سميتموه ؟ قلت : حرباً . قال : هومحسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر [١] .

١٩ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، ناحجاج ، قال حدثني اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن هاني

عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ماكان اسفل من ذلك .

٢٠ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نا وكيع ، ناالاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد

---

(١) المسند رقم ٩٥٣ ، وقال احمد شاكر اسناده صحيح . وبرقم ٧٦٩ باختلاف يسيرفي اللفظ عن عفان عن اسرائيل .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني سميت ابنى هذين حسن وحسين باسم ابنى هارون شبروشبير.

٢١- حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابـى ، قال حـدثنا ابو نعيم ، ناسفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن ابن ابى نعم

عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة [١] .

٢٢ - حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابي ، قال حدثنا عبدالرزاق، قال انامعمر ، عن الزهرى ، قال

اخبرنى انس بن مالك قال : لم يكن فيهم احد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على عليه السلام .

٢٣- حدثناعبدالله ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا وكيع ، ناحماد ابن سلمة ، عن محمد

عن ابي هريرة : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عا تقه ولعابه يسيل عليه .

٢٤ - حدثنا عبدالله ، قال حـدثني ابي ، قـال حدثنا و كيع ، عن سفيان ، عن ابى الجحاف ، عن ابي حازم

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم

---

(١) المسند ٦٢/٣ و٨٢ .

انى احبهما فأحبهما [١] .

٢٥ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، قال حدثنا وكيع ، عن ربيع بن سعد ، عن ابن سابط قال :

دخل حسين بن على عليهالسلام المسجد فقال جابر بن عبدالله : من احب ان ينظر الى سيد شباب الجنة فلينظر الى هذا ، سمعته من رسولالله صلى الله عليه وسلم .

٢٦ـحدثنا عبدالله ، قال حدثنیابی ، نا عبدالرحمان بنمهدی ، قالنا حماد بنسلمة

عنعمارقال : سمعت ام سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على حسين .

قال : وقالت ام سلمة : سمعت الجنتنوحعلى الحسينرضىالله عنه .

٢٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنیابي ، ناحسن ـ هوابنموسى ـ ناحماد بن سلمة ، عن يونس

عن الحسنقال : جاء راهبا نجران الى النبي صلىالله عليه وسلم فقال لهمارسولاللهصلىالله عليه وسلم : أسلما تسلما . فقالا : قد اسلمنا قبلك . فقال النبى صلى الله عليه و سلم : كذبتما ، منعكما من الاسلام

---

(١) المسند ٤٤٦/٢ .

ثلاث : سجود كما للصليب ، وقولكما «اتخذالله ولـداً» ، و شربكما الخمر. فقالا:فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن : (ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم . .) الـى قوله: (ابنائنا وابنائكم ..) قال: فدعاهما رسول الله صلى الله عليه الـى الملاعنة . قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وولده . قال: فلماخرجا من عنده قال احدهما لصاحبه : اقرر بالجزية ولاتلاعنه. قـال : فرجعا فقالا : نقر بالجزية ولا نلاعنك ، قال: فأقرا بالجزية .

٢٨ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا ابن ابي عدى ، عـن ابن عون

عن عمير بن اسحاق قال: كنت مع الحسن بن على فلقينا ابو هريرة فقال : أرنى اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل. قال: فقال بقميصه ، قال: فقبل سرته [١].

٢٩ـ حدثنا عبدالله ،قال حدثني ابى، ناابن نمير، قال انا الحجاج ـيعني ابن دينار الواسطى ـ عـن جعفر بن اياس ، عـن عبد الرحمان ابن مسعود

عن ابى هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة

---

(١) اخرجه في المسند ٤٢٧/٢ و٤٨٨ باختلاف في الاسناد واللفظ واخرجه ايضاً في ٤٩٣/٢ .

يلثم هذا مرة ، حتى انتهى الينا فقال له رجل: يا رسول الله انك تحبهما؟ فقال: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني [1] .

٣٠ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، نا يحيى بن آدم ،نا اسرائيل، عن ابي اسحاق

عن زيد بن عبيد قال :كنت جالساً عند ابن عباس فأتـى علي بن الحسين ، فقال ابن عباس : مرحباً بالحبيب ابن الحبيب .

٣١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، قال حدثنا عبدالله بن الوليد، ناسفيان ـ يعني الثوري ـ عن سالم بن ابي حفصة

قال سمعت ابا حازم يقول : اني لشاهد يوم مات الحسن عليه السلام ـ وذكر القصة !ـ فقال ابو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احبهما فقد أحبني ، ومن ابغضهما فقد أبغضني .

٣٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابـي ، قـال حدثنا محمد بن فضيل ، ناسالم يعني ابن ابي حفصة ، عن منذر

قال سمعت ابن الحنفية يقول: حسن وحسين خير مني ، ولقد علما انه كان يستخليني دونهما ، وانا صاحب البغلة الشهباء .

٣٣ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، نا عبدالرحمان ، ناحماد ابن سلمة ، عن عمار ـ هو ابن ابي عمار ـ

---

(١) المسند ٢/٤٤٠.

عن ابن عباس قـال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيهاشيء ، قلت : يا رسول الله ماهذا ؟ قال: دم الحسين و اصحابه ، لم أزل اتتبعه منذاليوم .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

٣٤ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، قال حدثنا عفان ،ناحماد، قال اناعمار بن ابى عمار

عن ابن عباس قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيمايرى النائم بنصف النهار قايل أشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقال : بأبى انت وامى يا رسول الله ماهذا ؟ قال : دم الحسين واصحابه لم ازل ألتقطه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

٣٥ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا الاسود بن عامر ، نـا ابواسرائيل ، عن عطية

عن ابى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يرداعلي الحوض[1]

٣٦ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا ابوالنضر، نا محمد ـ

(١) المسند ١٤/٣ وابواسرائيل هو اسماعيل بن ابى اسحاق الملائى



يعنى ابن طلحة ــ عن الاعمش ، عن عطية العوفي

عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى‌الله عليه وسلم قـال: انى اوشك ان أدعى فأجيب، وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، و ان اللطيف الخبير أخبرنـى انهما لن يتفرقا حتى يـردا علي الحوض ، فانظروابما تخلفونى فيهما [1].

٣٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى،قال حدثنا محمدبن عبدالله الزبيرى ، ناسعيد(يزيد)ابن مردانبه ، ناابن ابى نعم

عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى‌الله عليه‌وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة [2].

٣٨ـ حدثناعبدالله ، قال حدثنى ابى، نا وكيع ، ناابن ابى ليلى، عن اخيه عيسى بن عبدالرحمان ، عن ابيه عبدالرحمان ، عن جده قال:

كنا عند النبى صلى‌الله عليه وسلم فجاء الحسن بن على عليه السلام يحبو حتى صعد على صـدره فبال عليه، فابتدرنـاه لنأخذه فقال النبى صلى‌الله عليه وسلم : آتنى ابنى. قال: ثم دعا بماء فصبه عليه.

٣٩ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ابومسلم البصرى ، نا ابوعاصم وهو الضحاك بن مخلد، عن ابن عون، عن عميربن اسحاق

---

(١) المسند ١٧/٣.

(٢) المسند ٣/٣ وفيه ايضا يزيدبن‌مردانبه.

ان ابا هريرة لقى الحسن ـ يعني ابن علي ـ فقال: ارفع ثوبك حتى أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل، فرفع عن بطنه فوضع فمه على سرته.

٤٠ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا ابوالوليد وسليمان ، قالا نا شعبة ، عن عمرو، قال سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن زهير بن الاقمر قال :

بينما الحسن بن علي يخطب اذقام رجل فقال: انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثت به [1].

٤١ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، قال نا حجاج ، قال انا شعبة، قال انا عدي بن ثابت، قال سمعت البراء بن عازب قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه و هو يقول: اللهم انى احبه فأحبه .

٤٢ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله البصري ، ناحجاج ، نا حماد ، قال حدثنا عمار بن ابي عمار

عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى

(١) المسند ٣٦٦/٥ من رواية احمد بغير هذا الاسناد .

النائم بنصف النهار أغبر أشعث بيده قارورة فيهادم فقلت: بأبى وامى يا رسول‌الله ماهذا ؟ قال: هذا دم‌الحسين واصحابه ، لم ازل منذ اليوم ألتقطه . وأحصيٍ ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

٤٣- حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناحجاج و ابو عمر، قالا نـا مهدى بن ميمون، قال أخبرنى محمدبن عبدالله بن‌ابي يعقوب، عن‌ابن ابى نعم قال:

كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض‌فقال: ممن‌انت؟ قال: من اهل العراق . قال: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول‌الله ؟! وقد سمعت رسول‌الله صلى الله عليه و سلم يقول: هما ريحانتاى من الدنيا رضى‌الله عنهما [١] .

٤٤- حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناحجاج ، ناحماد ،عن ابان ، عن شهربن حوشب

عن ام سلمة قالت : كان جبريل عليه السلام عندالنبى صلى الله عليه وسلم والحسين معى فبكى فتركته فدنا من‌النبى صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال جبريل : أتحبه يامحمد ؟ فقال: نعم (قال) ان امتك ستقتله‌وان‌شئت اريتك من تربة الارض التى يقتل بها، فأراه اياه فـاذا الارض يقال لها

---

(١) ورواه‌احمد فى‌المسند برقم ٥٥٦٨ و٥٩٧٥ و ٥٩٤٠ بطرق‌اخرى ولفظ مغاير ، واخرجه‌البخارى ٧٧/٧ و ٣٥٧/١٠ والترمذى ٣٣٩/٤ والقسطلانى ١١٠/٦ .

كربلا.

٤٥- حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناحجاج ، نا عبد الحميد بن بهرام الفزارى ، ناشهر بن حوشب

قال: سمعت ام سلمة تقول: حين جاء نعى الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت : قتلوه قتلهم الله ، غروه وذلوه ، لعنهم الله [فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم] وجاءته فاطمة رضى الله عنها ومعها ابنيها ، جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه ، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت ، قال: اذهبى فادعيه وائتنى با بنى قال : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلى يمشى فى اثرها، حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما فى حجره و جلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره .

قالت امسلمة : فأخذ من تحتى كساء كان بساطاً لنا على المنامة فى المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم [عليهم جميعاً] فأخذه بشماله بطرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل قال: اللهم اهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثلاث مرات . كل ذلك يقول: اللهم اهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

قالت: فقلت: يارسول الله ألست من اهلك؟ قال: بلى فادخلى فى الكساء . قالت: فدخلت فى الكساء بعد مامضى دعاؤه لابن عمه و ابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام .

٤٦ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ،ناحجاج ،ناحماد، عن علی بن زید ان فتية من قريش خطبوا بنت سهيل بن عمرو و خطبها الحسن ابن علی ، فشاورت ابا هريرة وكان لها صديقاً ، فقال ابوهريرة: رأيت رسـول الله صلی الله عليه وسلم يقبل فـاه، فان استطعت ان تقبلی مقبل رسول الله فافعلی ، فتزوجته [1].

٤٧ـ حدثنا عباس بن ابراهيم القراطيسي ، ناخلاد بن اسلم، نا النضر بن شميل ، ناهشام بن حسان ، عن حفصة ـ هي بنت سيرين ـ قالت :

حدثنی انس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين عليه السلام فجعل يقول بقضيبه فی أنفه ويقول : مارأيت مثل هذا حسناً! قلت: أما انه كان اشبههم برسول الله صلی الله عليه وسلم.

٤٨ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناسليمان بن حرب ، ناحماد بن زيد، عن هشام، عن محمد

عن انس قال: شهدت ابن زياد حيث أتي برأس الحسين رضی الله عنه ، فجعل ينكت بقضيب في يده . فقلت : أما انه كـان اشبههما برسول الله صلی الله عليه وسلم .

---

(١) رواه احمد فی كتاب العلل ج ٢٥٨/١ عن عفان عن حماد.

٤٩- حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار ابن ابي‌عمار

ان ابن عباس رأى النبي صلى‌الله‌عليه وسلم في‌منامه يوماً بنصف النهار وهو اشعث أغبر في‌يده قارورة فيها دم ، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم‌الحسين لم ازل ألتقطه منذاليوم ، فأحصى ذلك‌اليوم فوجدوه قتل في‌ذلك اليوم.

٥٠- حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن حرب، ناحماد بن‌سلمة ،عن علي‌بن زيد

عن انس بن مالك قال: لما أوتي برأس الحسين - يعني الى عبيدالله بن زياد - قال : فجعل ينكت بقضيب في‌يده ! يقول: ان كان لحسن‌الثغر. فقلت : والله لاسوأنك ، لقد رأيت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

٥١- حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن‌حرب ، ناشعبة ،عن عدى بن ثابت، قال سمعت البراء قال:

رأيت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم والحسن أو الحسين- شك ابومسلم - على عاتقه وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه.

٥٢- حدثنا ابراهيم ، نا عمرو بن مرزوق ، قال انا شعبة ، عن عدى بن ثابت

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول‌الله صلى الله عليه و سلم حامل الحسن أوالحسين على عاتقه وهو يقول : اللهم انی احبه‌فأحبه.

٥٣ ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا ابراهيم بن بشار الرمادي ، ناسفيان ، عن ابی موسى ، عن الحسن

عن ابی بكرة قال : رأيت النبی صلى‌الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو ينظر الى الناس نظرة واليه نظرة و يقول : ان ابنی هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين .

٥٤ ـ حدثنا العبـاس بن ابـراهيم القراطيسى ، انا محمد بن اسماعيل الاحمسى ، نا اسباط ، عن كامل ابی العلا ، عن ابی صالح

عن ابي هريرة قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة العشاء ، وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره ، فلما صلى‌قال ابوهريرة : يارسول الله‌الاذهب‌بهماالى امهما ؟ فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : لا ، فبرقت برقة ، فما زالا فـی ضوئها حتى دخلا الـى أمهما [١] .

٥٥ـ حدثنا العباس‌بن ابراهيم ، نامحمدبن اسماعيل الاحمسى نا مفضل بن صالح ، عن ابی اسحاق ، عن حنش الكنانی قال

سمعت اباذر يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ : من عرفني فأنا

(١) المسند ٥١٣/٢ من روايةاحمد عن اسودبن عامر .

من قد عرفني ، ومن انكرني فأنا ابوذر ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك .

٥٦ ـ حدثنا ابوعمرو محمدبن محمود الاصبهاني ـ جار ابي بكر بن ابي داود ـ ناعلي بن خشرم المروزي ، نا الفضل ، عن شريك ـ هو ابن عبدالله ـ يعني عن الركين ، عن القاسم بن حسان

عن زيدبن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي اهل بيتي ، وانهما يردان علي الحوض .

٥٧ـ حدثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين ناعبدالكريم بن ابي عمير الدهقان ، نا الوليدبن مسلم ، نا الاوزاعي ، قال حدثني شداد ابوعمار ، قال : سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال:

طلبت علي بن ابي طالب في منزله فقالت فاطمة : قدذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذجاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعلي على يساره وحسن و حسين بين يديه ، فلفع عليهم بثوبه فقال : (انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

٥٨ـ حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ناالحسن بن حماد الوراق

نا وكيع بن الجراح ، عن معاوية بن ابى مزرد ، عن ابيه

عن ابى هريرة قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيدى الحسين بن على و قد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهـو يقول : ترق عين بقة [1].

٥٩- حدثنا العباس بن ابراهيم ، نامحمدبن اسماعيل ، ناعمرو العنقزى ، قال حدثنا اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش

عن حذيفة قال : قالت لى امي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر الحديث وقال في آخره : سآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغفر لى ولك .

---

(١) جاء فى هامش الاصل هنا : قال الهروى : وفى الحديث : انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول : حزقة حزقة ترق عين بقة . فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره صلى الله عليه وسلم.

قال ابوبكر : حزقة معناه المداعبة والترقص وهى فى اللغة الضعيف الذى يقارب خطوه من ضعف بدنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك لضعفه كان فى ذلك الوقت ، والحزقة فى غير هذا الموضع : الضيق ، قال الاصمعى : و ذلك الكبنة وقال ابوعبيد : الحزقة : القصير العظيم البطن الذى اذا مشى ادار اليتيه وفيها ثلاث لغات : حزقه وحزقه وحزق ، باسقاط الهاء ، وقوله : ترق اى اصعد وعين بقة ، اى ياصغير العين عين البقة كأنها نهاية فى الصغر ، قال : فرفعه على معنى : انت حزقة ، قاله الهروى اه

اقول : والهروى هوصاحب الغريبين وهو ابوبكر ايضاً .

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب . قال : فصلى ما بينهما ما بين المغرب و العشاء ، ثم انصرف فاتبعته . قال : فبينما هو يمشى اذ عرض له عارض فناجاه ، ثم مضى واتبعته فقال : من هذا؟ قلت : حذيفه . قال : ماجاء بك ياحذيفة ؟ فأخبرته بالذى قالت لى امى فقال : غفر الله لك ياحذيفة ولامك ، أما رأيت العارض الذى عرض لى! قلت : بلى بأبى انت وامى . قال : فانه ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبل ليلته هذه استأذن ربه فى ان يسلم علي ، فبشرنى – اوفأخبرنى ان الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .[1]

٦٠ – حدثنا العباس بن ابراهيم الاحمسى ، ناالحسن بن على القرشى قال انا هشام بن سعد ، عن نعيم المجمر

عن ابى هريرة قال : ما رأيت حسن قط الادمعت عينى ، جلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وانا معه ، فقال : ادعوا الي لكع – اواين لكع ؟ – فجاء الحسن يشتد حتى ادخل يديه فى لحية النبى صلى الله

---

(١) المسند ٥/٣٩١ من رواية احمد بطريق آخر ولفظ اطول ؛ و فى ص ٣٩٢ بطريق آخر و لفظ اوجز . واخرجه الترمذى فى مناقب الحسنين ج٥ ص٦٦٠ باب ٣١ رقم ٣٧٨١ عن عبدالله بن عبدالرحمان و اسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف عن اسرائيل.

عليه وسلم ، فوضع النبى صلى الله عليه وسلم فمه على فمه ـ اوفمه على فيه ـ ثم قال : اللهم انى احبه فأحب من يحبه [1] .

---

(١) المسند ٥٣٢/٢ من رواية احمد نفسه باختلاف فى الاسناد واللفظ

ترجمة الامام الحسين بن على

(عليهما السلام)

من كتاب

انساب الاشراف

للبلاذرى

وهو ابوجعفر احمدبن يحيى بن جابر البغدادى الكاتب المورخ المتوفى سنة ٢٧٩ كتبته عن نسخة من المجلد الاول منه فى مكتبة رئيس الكتاب فى المكتبة السليمانية فى استانبول رقم٥٩٧ وتبدأ ترجمة الحسين عليه السلام من الورقة ٢٣٧ب وتنتهى ؛ ٢٥١ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الحسين بن علي بن ابى طالب
(عليهما السلام)

قالوا : كان الحسن أسن من الحسين بسنة ، و يقال : بأقل منها ، وكان الحسين يكنى اباعبدالله ، وكان شجاعاً سخياً ، وكان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم الاان الحسن كان اشبه وجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ويقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :حسين منى وانا منه ، احب الله من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

حدثنا محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا العباس بن الوليد ، عن شعبة ، عن بريد بن ابى مريم ، عن ابى الحوراء السعدى قال :

قلت لحسين بن على : ماتذكر من رسول الله ؟ قال : اتى رسول الله بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها ، فأخذها بلعابها

حتى القاها فى التمر ، وقال : انآل محمد لاتحل لهم الصدقة .

قال : وكان يقول : دع ما يريبك الى مالايريبك ، فان الكذب ريبة وان الصدق طمأنينة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الاوزاعي ، عن يحيى بن ابى كثير قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقام فزعاً فقال : ايها الناس انالولد فتنة ، لقد قمت اليه وما اعقل .

حدثنى محمدبن سعد ، عن الواقدى ، عن اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن هانى

عن على عليهالسلام قال : ولدلي ابنسميته حرباً فقالرسولالله صلىاللهعليه وسلم : ماسميتموه ؟ قلنا: سميناه حرباً . فقال : هوحسن، ثم ولدلى آخرفسميته حرباً فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم : ماسميتموه قلنا : حرباً . قال : هوحسين . ثم ولدلى ابنآخر فسميته حرباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماسميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ، اني سميت بنى هؤلاء بأسماء ولدهارون شبر وشبير ومشبر .

فولد حسين علياً الاكبر ، وامه ثقفية ، قتل بالطف ، وكانيقاتل وهويقول :

اناعلي بن الحسين بن علي انا وبيت الله اولى بالنبي

من شمر وشبث وابن الدعي

و(عليا) الاصغر ، وهو الذى اعقب ، وامه ام ولد تسمى سلافة ، قال الزهرى ما رأيت قر شياً قط افضل من على بن الحسين ، ومات بالمدينة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة . ويقال: ابن ستين ، ويكنى ابامحمد، وكانت وفاته فى سنة اربع وتسعين ، ودفن بالبقيع ، ويقال : مات فى سنة اثنتين وتسعين .

و (فاطمة) بنت الحسين امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله .

و (سكينة) امها الرباب بنت امرىء القيس ، وقد ذكرنا امرها فى ما تقدم وكانت فاطمة بنت الحسين عندالحسن بن الحسن بن على ثم خلف عليها عبدالله بن عمروبن عثمان بن عفان .

فولدعلى بن الحسين (محمداً) و (عبدالله) و (حسيناً) وامهم امعبدالله بنت الحسن بن علـى ، و (عمراً) و (زيـداً) لام ولـد ، و(علياً) و (خديجة) لام ولد و (ام موسى) و (ام حسن) و(كلثم) لامهات اولاد شتى .

فولد محمد بن على (جعفراً) و (عبدالله) امهما ام فروة بنت

القاسم بن محمد بن ابى‌بكر ، فالـى جعفربن محمد بن علـى تنسب الجعفرية ، وهو ابو موسى بن جعفر و كان يكنى ابـا عبدالله . ومـات بالمدينة .

واما عبدالله بن محمدفكان يلقب دورقاً . مات بالمدينة ولهعقب

و امـا زيد بن علـى بن الحسين فكان يكنى ابا الحسين ، قتل بالكوفـة ، وكانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن علـى بـن الحسين عندالمهدى ، وكان‌حسين بن زيداعمى ، وكان لزيد ابن‌يقال لهعيسى مات بالكوفة .

واماعلى بن على بن الحسين فكان يلقب الافطس ، وله عقب ،

حدثنى بكر بن الهيثم ، حدثنى علي بن عبدالله المدينى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس

عن ابن‌عباس قال : استشارنى الحسين فى‌الخروج فقلت :والله لولا أن يزرى ذلك بى وبك لنشبت يدى فى رأسك ، فقال : والله لان اقتل بمكان‌كذا وكذا أحب الي من ان يستحل بى هذه الحرمة غداً .

حدثنى يوسف بن موسى ، ثنا حكا ، انبا عمـرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد

قال : قال علي وهو بالكوفة :كيف انتم اذا أتاكـم اهـل بيت نبيكم يحمل قويهم ضعيفهم ؟ قالو : نفعل ونفعل . فحرك رأسه ، ثـم

قال : توردون ثم قال : تعردون ثم تطلبون البراءة ، ولابراءة لكم .

قالوا : وكان الحسين بن على منكراً لصلح الحسن معـاوية ، فلما وقع ذلـك الصلح دخـل جندب بن عبدالله الازدى والمسيب بن نجبة الفزارى و سليمان بن صرد الخزاعى وسعيدبن عبدالله الحنفـى على الحسين وهوقائم فى قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثهم فسلموا عليه ، فلما رأى مابهم من الكآبة وسوء الهيئة تكلم فقـال : ان امرالله كان قدراً مقدوراً وان امرالله كان مفعولا . وذكر كراهته لذلك الصلح وقال : كنت طيب النفس بالموت دونه ولكن اخى عزم علـى وناشدنى فأطعته وكأن يحزأنفى بالمواسى ويشرح قلبى بالمدى ، وقد قـال الله عزوجل (وعسى ان تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً) وقـال : (وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خيرلكم و عسى ان تحبوا شيئاً وهوشرلكم والله يعلم وانتم لاتعلمون).

فقال له جندب : والله ما بنا الا ان تضاموا وتنتقصوا فأما نحـن فانا نعلم ان القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه ولكن حاش لله ان نوازر الظالمين ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدو.

و قال سليمان بن صرد الخزاعى : ان هذا الكلام الـذى كلمك به جندب هو الذى اردنا ان نكلمك به كلنا ، فقال : رحمكم الله ، صدقتم وبررتم ، وعرض له سليمان بن صردوسعيد بـن عبدالله الحنفى بالرجوع

عن الصلح ! فقال : هذا لايكون ولايصلح ، قالـوا فمتى انت سـاير ؟ قال : غداً ان شاءالله فلما سارخرجوا معه ، فلمـا جاوزوا دير هند نظر الحسين الى الكوفة فتمثل قول زميل بن ابيرالفزارى وهو ابن امدينار :

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون با حتى وذمارى
ولكنه مـا حـم لابد واقـع نظـار ترقب مايحـم نظـار

قالوا : ولما بايع الحسن معاوية ومضى تلافتت الشيعة باظهار الحسرة والندم على ترك القتال والأذعان بالبيعة فخرجت اليه جمـاعة منهم فخطؤه فى الصلح ! وعرضوا اله بنقض ذلك ! فـأباه و اجـابهـم بخلاف ما ارادوه عليه ، ثم انهم أتوا الحسين فعرضوا عليه مـاقـالوا للحسن واخبروه بماردعليهم فقال : قدكان صلح وكانت بيعة ، كنت لها كارهاً فانتظروا مادام هذا الرجل حياً ، فـان يهلك نظرنا ونظرتم . فانصرفوا عنه فلم يكن شيء احب اليهم والى الشيعة من هلاك معاوية وهم يأخذون اعطيتهم ويغزون مغازيهم .

قالوا: وشخص محمدبن بشر الهمدانىوسفيانبن ليلىالهمدانى الى الحسن وعنده الشيعة الذينقـدموا عليه اولا فقال له سفيان كماقال له بالعراق : السلام عليك يا اميرالمؤمنين ، فقـال له : اجلس لله ابوك واللهلوسرنا الى معاوية بالحبال والشجر ماكان الا الذى قضى .

ثم اتيا الحسين فقال : ليكن كل امرىء منكم حلساً من احلاس



بيته مادام هذا الرجل حياً فان يهلك وانتم احياء رجونا ان يخير الله لنا ويؤتينا رشدنا ولايكلنا الى انفسنا ، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

قالوا : وكان حجر بن عدى اول مـن يذم الحسن على الصلح وقال له قبل خروجه من الكوفة : خرجنا من العدل و دخلنا فى الجور وتركنا الحق الذى كنا عليه ودخلنا فى الباطل الذى كنا نذمه واعطينا الدنية و رضينا بالخسيسة و طلب القوم امراً وطلبنا امراً فرجعوا بمـا احبوا مسرورين ورجعنا بما كرهنا راغمين .

فقال له : يا حجر ليس كل الناس يحب ما احببت انى قدبلوت الناس فلو كانوا مثلك فى نيتك وبصيرتك لاقدمت .

واتـى الحسين فقـال له : ياباعبدالله شريتم العز بالـذل وقبلتم القليل بترك الكثير ، اطعنى اليوم واعصنى سائر الدهر دع رأى [اخيك] الحسن واجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعدبن عبادة وابعثه فى الرجال وأخرج انا فى الخيل فلايشعر ابن هندالا ونحن معه فى عسكره فنضاربه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين فانهم الان غارون . فقال: اناقد بايعناه وليس الى ماذكرت سبيل .

قالوا : فلماتوفى الحسن بن على اجتمعت الشيعة ومعهم بنو جعدة ابن هبيرة بن ابى وهب المخزومى - وام جعدة امهانى بنت ابى طالب - فى دارسليمان بن صرد فكتبوا الى الحسين كتاباً بالتعزية وقالوا فـى

كتابهم ان الله قد جعل فيك اعظم الخلف ممن مضى ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك المنتظرة لامرك .

وكتب اليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأى اهل الكوفة فيه وحبهم لقدومه وتطلعهم اليه وان قد لقوا من انصاره واخوانه من يرضى هديه ويطمآن الى قوله ويعرف نجدته وبأسه فأفضوا اليهم ماهم عليه من شنآن ابن ابى سفيان والبراءة منه يسألونه الكتاب اليهم برأيه .

فكتب اليهم : «انى لارجو أن يكون رأى اخى رحمه الله في الموادعة ورأيي في جهاد الظلمة رشداً وسداداً ، فالصقوا بالارض واخفوا الشخص واكتموا الهوى و احترسوا من [. . .] مادام ابن هند حياً ، فان يحدث به حدث واناحي يأتكم رأيي ان شاء الله».

وكان رجال من اهل العراق واسمان [كذا] اهل الحجاز يختلفون الى الحسين يجلونه ويعظمونه ويذكرون فضله و يدعونه الى انفسهم ويقولون انا لك عضد ويد ليتخذوا الوسيلة اليه وهم لايشكون في ان معاوية اذامات لم يعدل الناس بحسين احداً . فلما كثر اختلاف [الناس] اليه أتى عمرو بن عثمان بن عفان مروان بن الحكم ـ وهو اذ ذاك عامل معاوية على المدينة ـ فقال: قد كثر اختلاف الناس الى حسين والله انى لارى لكم منه يوماً عصياً فكتب مروان ذلك الى معاوية فكتب اليه معاوية: ان اترك حسينا ما تركك ولم يظهر لك عداوته ويبد صفحته واكمن عنه كمون الثرى ان شاء الله والسلام .

وكتب معاوية الى الحسين :

«اما بعد فقد انهيت الي عنك امور، ان كانت حقاً فانى لم اكن اظنها بك رغبة عنها وان كانت باطلا فأنت اسعد الناس بمجانبتها وبحظ نفسك تبدأ وبعهدالله توفى فلا تحملنى على قطيعتك والاساءة اليك فاني متى انكرك تنكرنى ومتى تكدني اكدك فاتق الله ياحسين فى شق عصا الامة ! وان تردهم فى فتنة» .

فكتب اليه الحسين كتاباً غليظاً يعدد عليه فيه مافعل فى امر زياد وفى قتل حجر ويقول له « انك قد فتنت بكيدالصالحين مذخلقت فكدنى ما بدالك » . وكان آخر الكتاب « والسلام على من اتبع الهدى» .

فكان معاوية يشكو ما كتب به الحسين اليه الى الناس ، فقيل لـه اكتب اليه كتاباً تعيبه وأباه فيه . فقال: ما عسيت ان أقول فى أبيه الأن اكذب ومثلى لايعيب احداً بالباطل ! و ما عسيت ان اقـول فى حسين ولست اراه للعيب موضعاً الاانى قدأردت اناكتب اليه فأتوعده وأتهدده ثم رأيت الا اجيبه .

ولم يقطع معاوية عن الحسين شيئاً كان يصله ويبره به ، وكـان يبعث اليه فى كل سنة الف الف درهم وعروض وهدايا من كل ضرب.

فلما توفى معاوية رحمه‌الله : للنصف من رجب سنة ستين وولي يزيدبن معاوية الامر بعده كتب يزيد الى عامله الوليد بن عتبة بن ابـى

سفيان فى اخذ البيعة على الحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير، فدافع الحسين بالبيعة ثم شخص الى مكة فلقيه عبدالله بن مطيع العدوى مع قريش فقال له: جعلت فداك اين تريد؟ قال: اما الان فأريد مكة واما بعدأن آتى مكة فانى استخير الله فقال: خار الله لك يابن بنت رسول الله وجعلنى فداك فاذا اتيت مكة فاتق الله ولاتأتى الكوفة فانها بلدة مشؤمة، بها قتل ابوى وطعن اخوك وانا ارى ان تأتـى الحرم فتلزمه فانك سيد العرب و لـن يعدل اهل الحجاز بك احداً ووالله لئن هلكت لنسترقن بعدك .

ويقال انه كان لقيه على ماء فى طريقه حين توجه الى الكوفة من مكة فقال له انى ارى لك ان ترجع الى الحرم فتلزمه ولا تأتى الكوفة .

ولما نزل الحسين مكة جعل اهلها يختلفون اليه و من كان بها من المعتمرين واهل الأفاق ، وابن الزبير بمكة قد لزم جانب الكعبة يصلى ويطوف ويأتى الحسين وهو اثقل الناس عليه !.

وحدثت عن ابى مخنف ، عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق ، عن ابى سعيد المقرى قال:

رأيـت حسيناً يمشى بين رجلين حين دخـل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

لاذعرت السوام فى وضح الصبح   معيراً و لا دعيت يزيـد
يوم اعطى مخافة الموت ضيماً   والمنايا ترصدننى ان احيداً

فعلمت انه لايلبث الا قليلا حتى يخرج ، فما لبث انخرج لحق بمكة ثم خرج منها الى العراق .

وقال العتبي : حجب الوليدبن عتبة اهل العراق عنالحسين فقال الحسين : يا ظالماً لنفسه عاصيا لربه علام تحول بيني وبين قوم عرفوا من حقي ما جهلته انت وعمك ؟

فقال الوليد : ليت حلماً عنك لايدعو جهل غيرنا اليك فجناية لسانك مغفورة لك ماسكنت يدك فلا تخطربها فتخطربك و لوعلمت مايكون بعدنا لاحببتنا كما ابغضتنا .

وبلغ الشيعة مناهل الكوفة موت معاوية و امتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا اليه كتاباً صدروه من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظهر- وبعضهم يقول مطهر-وشيعته من المؤمنين والمسلمين مناهل الكوفة :

«اما بعد، فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى انتزا على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيها وتأمر عليها بغير رضى منهاثم قتل خيارها واستبقى شرارهاوجعل مالالله دولة بين اغنيائها فبعدأله كما بعدت ثمود. وليس علينا امام فاقدم علينا لعلالله يجمعنا بكعلىالحق. واعلم ان النعمان بن بشيرفى قصر الامارة لسنا نجمع معه جمعة و لا نخرج معهالى عيد، ولو بلغنا اقبالك الينا اخرجناه فالحقناه بالشام ، و السلام » .

وكان معاوية ولى النعمان الكوفة بعد عبدالرحمان بن ام الحكم، وكان النعمان عثمانياً مجاهراً ببغض على! سيء القول فيه!

وبعثوا بالكتاب مع عبدالله بن سبع الهمدانى وعبدالله بن وال التيمى ، فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة ثم سرحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن خليد الصيداوى من بني اسد وعبدالرحمان بن عبدالله بن الكدر الارحبى وعمارة بن عبد السلولى فحملوا معهم نحواً من خمسين صحيفة ، الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والأربعة ، وكتبوا معهما:

«أما بعد فحى هلافان الناس منتظرون لا امام لهم غيرك فالعجل ثم العجل ثم العجل ، والسلام » .

قالوا :وكتب اليه اشراف اهل الكوفة: شبث بن ربعي اليربوعى، ومحمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى ، وحجار بن أبجر العجلى ، و يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيبانى ، وعزرة بن قيس الاحمسى ، وعمرو بن الحجاج الزبيدى :

« أما بعد، فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وكملت الجمام فاذا شئت فاقدم علينا فانما تقدم على جندلك مجندة . والسلام » .

فتلاحقت الرسل كلها واجتمعت عنده فأجابهم على آخر كتبهم واعلمهم أن قدقدم مسلم [بن]عقيل بن ابى طالب ليعرف طاعتهم وامرهم

ويكتب اليه بحالهم ورأيهم ، ودعـا مسلماً فوجهه مع قيس بن مسهر وعمارة بن عبد وعبد الرحمان بن عبدالله بن ذى الكدر ..

فكتب اليه مسلم من الطريق : انى توجهت مع دليلين مـن اهل المدينة فضلا عن الطريق واشتد عليهما العطش حتى ماتا ، وصرناالى الماء فلم ننج الابحشاشة أنفسنا ، وقد تطيرت من وجهي هذا فانرأيت ان تعفيني منه وتبعث غيرى فافعل !

فكتب اليه الحسين : « اما بعد ، فقد خشيت أن يكـون الذى حملك على الكتاب الـي بالاستعفاء من وجهك الجبن فـامض لما امرتك به».

فمضى لوجهه وكان من خبرمقتله ماقد ذكرناه فيخبر ولدعقيل ابن ابى طالب .

وكان مخرج مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين ، ويقال يوم الاربعاء لتسع خلون من ذى الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروجالحسين من مكة مقبلا الى الكوفةبيوم.

وكان الحسين خرج من المدينة الـى مكة يوم الاحـد لليلتين بقيتا مـن رجب سنة ستين ، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذوالقعدة ، ثمخرج منها يومالثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة يوم التروية وهواليوم

الذى خرج فيه مسلم بالكوفة .

وقد يقال : انه خرج بالكوفة يوم الاربعاء وهويوم عرفة

وحدثني بعض قريش ان يزيد كتب الى ابن زياد بلغني مسير حسين الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال

و عبدها تعتق اوتعود   عبداً كما يعتبد العبيد

خروج الحسين بن على
من مكة الى الكوفة

قالوا : لما كتب اهل الكوفة الى الحسين بما كتبوا به فاستخفوه للشخوص جاءه عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومى بمكة فقال له : بلغني انك تريد العراق وانا مشفق عليك من مسيرك لانك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت الاموال ، وانما الناس عبيد الدينار والدرهم فلا آمن عليك ان يقاتلك من وعدك نصره و من انت احب اليه ممن يقاتلك معه ، فقال له : قد نصحت ويقضى الله .

وأتاه عبدالله بن عباس فقال له: يابن عم ان الناس قد ارجفوا بأنك سائر الى العراق ؟ فقال : نعم . قال ابن عباس : فاني اعيذك بالله من ذلك ، أتذهب رحمك الله الى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ، فان كانوا قد فعلوا فسر اليهم وان كانوا انما دعوك الى

الحرب والقتال فلا آمن أن يغروك ويكذبوك ويستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك .

قال الحسين : واني استخير الله وأنظر .

ثم عاد ابن عباس اليه فقال : يابن عم انى أتصبر فلا أصبر، انى اتخوف عليك الهلاك وان اهل العراق قوم غدر ، فأقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز ، فان ارادك اهل العراق وأحبوا نصرك فاكتب اليهم ان ينفوا عدوهم ثم سر اليهم والافان فى اليمن جبالا وشعاباً وحصوناً ليس بشىء من العراق مثلها ، واليمن ارض طويلة عريضة ولابيك بها شيعة فأتها ثم ابث دعاتك وكتبك يأتك الناس .

فقال له الحسين : يابن عم انت الناصح الشفيق ولكنى قد أزمعت المسير ونويته .

فقال ابن عباس : فان كنت سائراً فلا تسر بنسائك و اصبيتك ، فوالله انى لخائف ان تقتل كما قتل عثمان و نساؤه ينظرن اليه .

ثم خرج ابن عباس مـن عنده فمر بابن الزبير فقال لـه : قرت عينك يـابن الزبير بشخوص الحسين عنك وتخليته اياك و الحجاز ، ثم قال :

يا لك مـن قبرة بمعمر خلالك الجو فبيضى واصفرى

ونقرى ما شئت ان تنقرى

وروى ان ابن عباس خرج من عند حسين وهو يقول :

واحسيناه ، انعى حسيناً لمن سمع

وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، ثنا شبابة بن سوار ، عن رجل ـ قال احسبه يحيى بن اسماعيل بن سالم الازدي ـ عن الشعبي قال : لما اراد الحسين الخروج من مكة الى الكوفة قال له ابن عمر حين اراد توديعه : اطعني وأقم و لا تخرج ، فوالله ما زواها الله عنكم ! الا وهو يريد بكم خيراً ، فلما ودعه قال : استودعك الله من مقتول (قتيل خ).

و حدثني غير احمد بن ابراهيم ، عن شبابة ، عن يحيى بن اسماعيل ، عن الشعبي

ان ابن عمر كان بما له فقدم المدينة ، فأخبر بخروج الحسين فلحقه على مسيرة ثلاث ليال من المدينة ، فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : لاتأتهم لانك بضعة من رسول الله والله لايليها منكم احد ابداً وما صرفها الله عنكم الا هو خير لكم . فقال : هذه بيعتهم وكتبهم. فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال : استودعك الله من قتيل والسلام .

وحدثني الحسين بن علي ، عن يحيى بن آدم ، عن ابى بكر بن عياش قال : كتب الاحنف الى الحسين ـ وبلغه انه على الخروج ـ اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون .

قالوا : و عرض ابن الزبير على الحسين ان يقيم بمكة فيبايعه

ويبايعه الناس ، وانما اراد بذلك ان لايتهمه و يعذر فـي القول ، فقال الحسين : لان اقتل خارجاً من مكة بشبر احب الـي من ان اقتل فيها ، ولان اقتل خارجاً منها بشبرين احب الى من ان اقتل خارجاًمنها بشبر

قـالوا : و اعترضت الحسين رسل عمرو بـن سعيد الاشدق و عليهم اخوه يحيى بن سعيد بن العاصى بن ابى احيحة فقالوا لـه : انصرف الـى اين تذهب . فأبى عليهم و تـدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط ، ثم انحسيناً واصحابه امتنعوا منهمامتناعاً قوياًومضىالحسين على وجهه فنادوه : يا حسين ألا تتقىالله ، أتخرج منالجماعة !

قالوا : و لقى الحسين بالتنعيم عيراً قد اقبل بها من اليمن بعث بها بجيربن ريسان الحميرى الى يزيدبن معاوية وكان عاملهعلىاليمن و على العيرورس وحلل ورسلهفيها ينطلقون بها الـى يزيد ، فأخذهـا الحسين فانطلق بها معه وقال لاصحاب الابل : لا اكرهكم ، مـن احب ان يمضى معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ، ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى على قدرما قطع منالارض ، فأوفى من فارقه حقه بالتنعيم واعطى من مضى معه وكساهم فيقال انهلم يبلغ كربلا منهم الا ثلاثة نفرفزادهم عشرة دنانير عشرة دنانيرواعطاهم جملا جملا وصرفهم .

ولما صار الحسين الى الصفاح لقيه الفرزدق بن غالب الشاعر فسأله عن امرالناس وراءه فقال له الفرزدق : الخبير سألت ، ان قلوب

الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء من السماء والله يفعل ما يشاء . فقال الحسين : صدقت .

وحدثني ابو مسعود الكوفي ، عن عوانة بن الحكم ، عن لبطة ابن الفرزدق قال : اخبرني ابي قال :

لقيت الحسين فقلت له : القلوب معك والسيوف مع بني امية ـ واذاً في لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير ، عن ابيه ، عن الزبير بن الخريت قال :

سمعت الفرزدق قال : لقيت الحسين بذات عرق ـ وهو يريد الكوفة ـ فقال له : ما ترى أهل الكوفة صانعين ؟ فان معي حملا من كتبهم ؟

قلت : يخذ لونك فلا تذهب ، فانك تأتي قوماً قلوبهم معك وايديهم عليك ، فلم يطعني .

قالوا: ولحق الحسين عون بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة بذات عرق بكتاب من ابيه يسأله فيه الرجوع و يذكر ما يخاف عليه في مسيره فلم يعجبه .

وبلغ ابن الحنفية شخوص الحسين وهو يتوضأ فبكى حتى سمع وقع دموعه في الطست .

و حدثنا عباس بن هشام بن الكلبى ، ثنا معاوية بـن الحارث ، عن شمر ابى عمرو ، عن عروة بن عبدالله الجعفي قال :

كان عبدالله بن يسار ــ ويسارهو ابو عقب ــ قـدم علينا فقال : ان حسيناً قادم فانصروه . وجعل يحض على القتال معه وكـان يقول : يقتلنى رجل يقال له عبيدالله فتطلبه ابـن زياد فتوارى وتزوج امرأة من مراد فأتاه عبيدالله بن الحر فاستخرجه ثم اتى به السبخة فقتله .

قالوا : ولمابلغ عبيداللهبن زياد اقبال الحسين الى الكوفة بعث الحصين بن تميم بن اسامة التميمى ثم احدبنى جشيش بن مـالك بن حنظلة صاحب شرطة حتى نزل القادسية ونظم الخيل بينها و بين خفان وبينها وبين القطقطانة الى لعلع .

وكتب الحسين حين بلغ الحاجز مع قيس بنمسهـرالصيداوى من بنى اسد الى اهل الكوفة :

« اما بعد ، فانكتاب مسلم بن عقيل جاء نى يخبرنى فيه بحسن رأيكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنافأثابكم الله علىذلك اعظم الاجر ، فاكمشوا أمركم وجدوا فيه فاني قادم عليكم فى ايامـى ان شاء الله والسلام » .

وقدكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل ببضع وعشرين ليلة : « أما بعد فان الرائدلا يكذب أهله ، ان جميع اهل الكوفة معك ، فأقبلحين النظر فىكتابى » .

فلما صارقيس بن مسهر بالقادسية اخذه الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد فأمره ان يصعد القصر فيلعن علياً ويكذب الحسين على القصر ! فلمارقيه قال :

أيها الناس ان الحسين بن علي خير خلق الله وقدفارقته بالحاجز فأجيبوه وانصروه ، ثم لعن زياداً وابنه واستغفرالله لعلي فأمر ابن زياد فرمى به من فوق القصر فتقطع ومات رحمه‌الله .

قالوا : وكان زهيربن‌القين البجلي بمكة وكان عثمانياًفانصرف من مكة متعجلا فضمه‌الطريق وحسيناً يسير ، فكان‌يسايره ولاينازله‌ينزل الحسين في ناحية و زهير في ناحية ، فأرسل الحسين اليه فـي اتيانه ، فأمرته امرأته ديلم بنت عمروأن يأتيه فأبى ، فقالت : سبحان الله ايبعث اليك ابن بنت رسول‌الله فلا تأتيه . فلماصار اليه ثم انصرف الى رحله قال لامرأته انت طالق فالحقي بأهلك فانـي لا احب ان يصيبـك بسببي الاخير ، ثم قال لاصحابه : من احب منكم ان يتبعني والافانه‌آخرالعهد وصارمع الحسين.

ولقي الحسين و من معه رجل يقال لـه بكر بن المعنفة بن رود فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل وهاني وقال : رأيتهما يجران بأرجلهمافي السوق ! فطلب الى الحسين في الانصراف ، فوثب بنو عقيل فقالوا : والله لاننصرف حتى ندرك ثارنا اونذوق مـا ذاق اخونا . فقال حسين :

ما خير فـي العيش بعدهؤلاء فعلم انه قدعزم رأيه على المسير فقال له عبدالله بن سليم و المدرى بن الشمعل الاسديان : خار الله لك ، فقال : رحمكما الله ثم سار الى زبالة وقد استكثر من الماء و كان كلما مر بماء اتبعه منه قوم .

وبعث الحسين أخاه من الرضاعة وهو عبدالله بن يقطر الى مسلم قبل ان يعلم انه قتل ، فأخذه الحصين بن تميم وبعث به الى ابن زياد ، فأمر ان يعلى به القصر ليلعن الحسين وينسبه واباه الى الكذب !

فلما علا القصر قال : انـي رسول الحسين ابن بنت رسول الله اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعى ابن الدعى لعنه الله ، فأمر به فألقى من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقى به رمق ، فأتاه رجل فذبحه ! فقيل له : ويحك ماصنعت ! فقال : احببت ان اريحه .

فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال :

« أيها الناس قد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهانـى ، وقيس بن مسهرو [ابن] يقطر ، فمن أرادمنكم الانصراف فلينصرف» .

فتفرق الناس الذين صحبوه ليرى شيئا [كذا] فأخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من الحجاز .

و أقبل الحسين حتى نزل الاشراف ، فلما كان السحر أمر فتيانه

فاستقوا من الماء فأكثروا ثم سار من اشراف فرسموا صدريومهمحتى انتصف النهار فماكان بأسرع من ان طلعت عليهم هوادى الخيل فلما رأوها من بعيد حسبوها نخلا ثمتبينوهـا فأمر الحسين بأبنيته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحربن يزيد التميمى ثـم اليربوعى حتى وقف الحروخيلهمقابلى الحسينوذلكفى حرالظهيرة فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم ورشفواالخيل ترشيفاً . ففعلوا.

وكانمجيء الحراليه من القـادسية قدمـه الحصين بن تميم بين يديه فى الف فلم يزل موافقاً للحسين وصلى الحسين فصلى خلفه ثـم قال للحر واصحابه : ان تتقواالله وتعرفواالحق لاهلهيكن ذلك ارضىلله وان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما اتتنى بـه كتبكم وقدمت به علي رسلكم انصرفت عنكم فقال له : أماوالله ماندرى ماهذه الكتب التى تذكرها ، فأخرج الحسين خرجين مملوأين صحفاً فنشرها بين ايديهم ، فقال الحر : فأناليس من هؤلاء الذين كتبوا اليك ، وقد أمرنا ان نحن لقيناك انلا نقاتلك وان نقدمك الكوفة على عبيدالله بـن زياد . فقالالحسين : الموت ادنى اليك منذلك .

ثم قال لاصحابه : قوموا فاركبوا ، فـركبت النساء ثـم اراد الانصراف وامر به اصحابه ، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهـم و بين ذلك ، فقال الحسين للحر : ثكلتك أمك ماتريد ؟ فقال الحـر : والله لوغيرك يقولها ما تركت ذكر أمه ولكنه والله مالى الى ذكر أمك

من سبيل الابأحسن ما اقدر عليه ، فقال الحسين : فما تريد ؟ قال : أريد أن اقدمك على عبيدالله بن زياد . قال : فانى والله لااتبعك. فقال الحر : وانى والله لادعك فلماترادا الكلام قال لهالحر : لم اؤمر بقتالكوانما امرت ان أقدم بكالكوفة فاذاأبيت فخذ طريقاًلايدخلك الكوفة ولاتردك الى المدينة يكون بينى وبينك نصفاً حتى اكتب الى الاميرعبيدالله بن زياد وتكتب انت الى يزيد بن معاوية ان احببت ذلك اوالى ابن زياد ان شئت فلعلالله ان يرزقنى العافية من ان ابتلى بشيء من امرك .

فتياسرالحسين الى طريق العذيب و القادسية وبينه حينئذ وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلا ، ثم ان الحسين سارفى اصحابه والحربن يزيد يسايره وخطب الحسين عليه السلام فقال:

« ان هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان و تركـوا طاعة الرحمان فأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا با لفيء وأنا احق من غير ، وقد أتتنى كتبكم وقدمت علي رسلكم ، فـان تتموا علىبيعتكم تصيبوا رشدكم » ووبخهم ما فعلوا بأبيه وأخيهقبله .

فقام زهيربن القين فقال: والله لوكنا فـى الدنيا مخلدين لا ثرنا فراقها فى نصرتك ومواساتك ، فدعا له الحسين .

واقبل الحربن يزيد يقول : يا حسين أذكرك الله فىنفسك، فانى اشهد لئن قاتلت لتقاتلن ولئن قوتلت لتهلكن . فقال الحسين:ابالموت تخوفنى ، أقول كما قال اخوالاوس :

سأمضى فما بالموت عار على الفتى　　اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلما
وآسى الـرجال الصالحين بنفسه　　و فارق مثبوراً و حالف مجرما
فان عشت لم اذمم وان مت لم الم　　كفى لك ذلاً ان تعيش و ترغما

فلما سمع ذلك الحر بن يزيد انتحى بأصحابه فى ناحية عذيب الهجانات ـ وهـى التى كانت هجاين النعمان بـن المنذر ترعى بها ـ واذاهم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع ابن هلال يقال له الكامل ، وكان الاربعة النفر نافع بن هلال المرادى وعمرو بن خالد الصيداوى و سعد مولاه ومجمع بن عبدالله العائذى مـن مذحج . فقال الحر : ان هؤلاء القوم ليسوا ممن أقبل معك فـأنا حابسهم اورادهم . فقال الحسين : اذاًامنعهم مما امنع منه نفسى ، انما هؤلاء انصارى و اعوانى وقد جعلت لى ان لاتتعرض لـى حتى يأتيك كتاب ابن زياد فكف عنهم .

وسألهم الحسين [عن] الناس فقالوا : أما الاشراف فقداعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم ليستمال ودهم وتستنزل نصائحهم فهم عليك ألباً واحداً وما كتبوا اليك الا ليجعلوك سوقاً ومكسباً ، واما سائرالناس بعد فأفئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك .

وكان الطرماح بن عدي دليل هؤلاء النفر، فأخذبهم على الغريين ثم ظعن بهم فى الجوف وخرج بهم على البيضة الى عذيب الهجانات وكان يقول وهو يسير:

يا ناقتي لاتذعري من زجري و شمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان و خيــر سفر حتى تجلى بكريم النجر
اتــى بــه الله بخير امــر ثمــت ابقــاه بقاء الــدهر

فدنا الطرماح بن عدى من الحسين فقال له : والله لانظر فماارى معك كبير احد! ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاء ، فكيف وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظهر الكوفة مملوأة رجالا ، فسألت عنهم فقيل عرضوا ليوجهوا الــى الحسين -- اوقال : ليسرحوا ـ فنشدتك الله ان قدرت ان لا تتقدم اليهم شبراً الا فعلت ، وعرض عليه ان ينزله أجـا أو سلمى أحد جبلى طىء ، فجزأه خيراً ثم ودعه ومضى الى اهله ، ثم اقبل يريده فبلغه مقتله فانصرف.

حدثنا سعدويه ، ثنا عباد بــن العوام ، حدثني حضين ، حدثني هلال بن اساف قال :

أمر ابن زياد فأخذ مابين طريق واقصة الــى طريق الشام الــى طريق البصرة فلا يترك احد يلج ولا يخرج ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية فتلقته الخيول فنزل كربلاء وكان في من بعث اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص وشمر بن ذى الجوشن وحصين ابن نمير، فناشدهم الحسين ان يسيروه الى يزيد فيضع يده فــي يده ، فأبوا الاحكم ابن زياد وكان ابن زياد ممن بعث اليه الحر بــن يزيد الحنظلى فقال : الا تقبلون ما يسألكم من اتيان يزيد فو الله لــو سألكم

هذا الترك والديلم ما كان ينبغي ان تمنعوهم اياه ، فضرب الحر وجه فرسه وصار مع الحسين ، فلما دنا منه سلم عليه و على اصحابه وقاتل اصحاب ابن زياد فقتل منهم رجلين ثم قتل .

قالوا : ومضى الحسين الى قصر ابن مقاتل فنزل به ، فاذا هو بفسطاط مضروب ، فسأل عن صاحبه فقيل له عبيدالله بن الحر الجعفي. فبعث اليه رسولا يدعوه ، فقال للرسول : انى والله ما خرجت من الكوفة الا كراهةأن يدخلها الحسين وانا بها ، فان قاتلته كان ذلك عند الله عظيماً ، وان كنت معه كنت اول قتيل فى غيرغناء عنه ، ووالله لاأراه ولا يرانى . فانتعل الحسين وأتاه فدعاه الى الخروج معه و أعاد عليه القول الذى قاله لرسوله ، فقال الحسين : فاذا امتنعت من نصرتى فلا تظاهرعلي . فقال : أما هذا فكن آمناً منه ، ثمانهاظهر الندم على تركه نصرة الحسين فقال فى ذلك شعراً سنكتبه فى موضعه ان شاء اللهتعالى

وكان انس بن الحارث الكاهلى سمعمقالة الحسين لابنالحر، وكان قدم من الكوفة بمثل ماقدم له ابن الحر، فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين وقال : والله ما اخرجنى من الكوفة الاماخرج هذا من كراهة قتالك والقتال معك ، و لكن الله قد قذف فىقلبى نصرتك و شجعنى على المسير معك . فقال له الحسين : فاخرج معنا راشداً محظوظاً .

واقبل الحسين حتى دخل رحلهفخفق برأسه خفقةفرأى فى منامه



قائلا يقول : القوم يسرون والمنايا تسرى اليهم . ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار الى نينوى فاذا راكب قد اقبل على نجيب له من الكوفة فلما انتهى اليه سلم على الحر بن يزيد ولم يسلم على الحسين : ثم دفع الى الحر كتاباً من ابن زياد فيه :

« أما بعد، فجعجع بالحسين حيث يبلغك كتابى ويقدم عليك رسولى ولا تنزله الا العراء فى غير حصن وعلى غير ماء».

فقال الحر: هذا كتاب الا مير عبيدالله ، وقرأه وأخذهم بالنزول فأنزلهم فى غير قرية وعلى غير ماء ، وسألوه ان ينزلوا بنينوا والغاضرية فأبى ذلك عليهم ، فأشار عليه زهير بن القين بـن الحارث البجلى ان يقاتلهم فقال : هؤلاء ايسر علينا فنقاتلهم حتى ننحاز الى بعض هذه القرى التى على الفرات فلم يفعل ونزل ، و ذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين .

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابى وقاص مـن الكوفة فى اربعة آلاف وكان عبيدالله بن زياد اراد توجيه عمر بن سعد الى دستبى لان الديلم كانوا خرجوا اليها و غلبوا عليها فولاه الـرى ودستبى فعسكر للخروج اليها بحمام اعين[كذا] فلما وردامر الحسين على ابن زياد امره ان يسير الى الحسين فاذا فرغ منه سار الى عمله فاستعفاه عمر من قتال الحسين فقال : نعم اعفيك على ان تـرد عهدنا على الرى ودستبى . فقال له انظرنى يومى هذا، فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة

ـوهو ابن اخته ـ فقال له : يا خال ان سرت الى الحسين أثمت بربك وقطعت رحمك فوالله لان تخرج من دينك ومالك خيرمن أن تلقى الله بدم الحسين .

ثم اتى عمربن سعد ، ابن زياد فقال : اما ان تخرج الى الحسين بجندنا واما ان تدفع الينا عهدنا فألح عليه فى الاستعفاء وألح ابن زياد بمثل مقالته ، فشخص عمر بن سعد الى الحسين فـى اربعة الاف حتى نزل بأزائه ثم بعث اليه يسأله عن سبب مجيئه ، فقال : كتب الـى اهل الكوفة فى القدوم فأما اذ كرهونى فانى انصرف ، وكان رسول عمر اليه قرةبن قيس الحنظلى فقال له حبيب بن مظهر: ويحك ياقرةاترجع الى القوم الظالمين ؟ فقال : اصيرالى صاحبي بالجواب ثماري رأيي.

وكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بقول الحسين فقال ابن زياد

الان اذ علقت مخالبنا بـه ترجو النجاة ولات حين أوان

وكتب الى عمر : اعرض على الحسين ان يبايع يزيدبن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينافلم يفعله.

قالوا : ولما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمام اعين امـر الناس فعسكروا بالنخيلة وامر انه لا يتخلف احـد منهم و صعد المنبر فقرظ معاوية وذكـر احسانه و ادراره الا عطيات وعنايته بأهون الثغور وذكر اجتماع الا لفة به وعلى يده و قال :

ان يزيد ابنه المنفيل[كذا] له السالك لمنا هجه المحتذى لمثاله و قدزادكم مائة مائة فى اعطياتكم فلا يبقين رجل من العرفاء والمناكب والتجار والسكان الاخرج فعسكر معى فأيما رجل وجدناه بعديومناهذا مستخلفاً عن العسكر برئت منه الذمة .

ثم خرج ابن زياد فعسكر و بعث الى الحصين بن تميم وكان بالقادسية فى اربعة آلاف فقدم النخيلة فى جميع من معه ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثى ومحمد بن الا شعث بن قيس والقعقاع ابن سويد بن عبدالرحمان المنقرى واسماء بن خارجة الفزارى وقال : طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الامور والفتنة والمعصية و حثوهم على العسكرة ، فخرجوا فعذروا وداروا بالكوفة ثم لحقوا به غير كثير ابن شهاب فانه كان مبالغاً يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة ويحذرهم الفتنة والفرقة ويخذل عن الحسين .

وسرح ابن زياد ايضاً حصين بن تميم فى اربعة الاف الذين كانوا معه الى الحسين بعد شخوص عمربن سعد بيوم او يومين ووجه ايضا الى الحسين حجار بن ابجر العجلى فى الف وتمارض شبث بن ربعى ! . فبعث اليه فدعاه وعزم عليه ان يشخص الى الحسين فى الف ففعل ، وكان الرجل يبعث فى الف فلا يصل الافى ثلاثمائة واربعمائة واقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه .

ووجه ايضاً يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم فى الف اواقل.

ثم ان ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث و امـر القعقاع ابن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقرى بالتطواف بالكوفة فى خيل فوجد رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثاًله بالكوفة فأتى به ابن زياد فقتله . فلم يبق بالكوفة محتلم الاخرج الى العسكر بالنخيلة.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والخمسين الى المائة غدوة وضحوة ونصف النهار و عشية من النخيلة يمدبهم عمـر بن سعد وكان عمر يكره ان يكون هلاك الحسين على يده فلـم يكن شيء احب اليه من ان يقع الصلح . ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة لئلايجوز احد من العسكر مخافة لان يلحق الحسين مغيثاًله ورتب المسالح حولها وجعل على حرس الكوفة والعسكر زحر بن قيس الجعفى .

ورتب بينه وبين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدحـة فكان خبر ماقبله يأتيه فى كل وقت ، وهم عمار بن ابى سلامة الدالانـى ان يفتك بعبيدالله بن زياد فى عسكره بالنخيلة فلم يمكنه ذلك فلطف حتى لحق بالحسين فقتل معه .

وقال حبيب بن مظهر للحسين : ان هاهنا حياً من بنى اسد اعرابا ينزلون النهرين وليس بيننا وبينهم الاروحة ـ أفتأذن لى فى اتيانهم ودعائهم لعل الله أن يجر بهم اليك نفعاً اويدفع عنك مكروهاً ؟ فاذن له فى ذلك فأتاهم فقال لهم انى ادعوكم الى شرف الاخرة و فضلها وجسيم

ثوابها، اناادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فقداصبح مظلوما ، دعاه اهل الكوفة لينصروه فلما اتاهـم خذلوه وعـدوا عليه ليقتلوه .

فخرج معه منهم سبعون .

واتى عمربن سعد رجل ممن هناك يقال له : جبلة بن عمروفأخبره خبرهم فوجه ازرق بن الحارث الصيداوى فى جيل فحالوا بينهم وبين الحسين . ورجع ابن مظهر الى الحسين فأخبره الخبر فقال : الحمدلله كثيراً .

وكان فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومى مع الحسين و هـو يرى انه لايخالف فلما رأى الامر و صعوبته هاله ذلك فأذن له الحسين فى الانصراف فانصرف ليلا ! .

وجاء كتاب ابن زياد الى عمر بن سعد انحل بين حسين واصحابه و بين المـاء فلا يذوقوا منه قطرة كمـا صنع بالتقى الزكـى المظلوم عثمان .

فبعث خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا منه و ذلك قبـل قتل الحسين بثلاثة أيام .

ونادا عبدالله بن حصين الازدى : حسين ألاتنظر الـى الماء كأنه كبد السماء واللهلاتذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً . فقال الحسين : اللهم اقتله عطشا و لا تغفرله ابداً . فمات بالعطش ، كان يشرب حتى يبغرفما

يروى فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه .

فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن علي بن ابي طالب وأمه أم البنين بنت حزام من بني كلاب في ثلاثين فارساً وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الشريعة واستقدم امامهم نافع بن هلال المرادي ثم الجملي فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان على منع الماء : من الرجل ؟ قال : نافع بن هلال قال : مجيء ماجاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلاء تمونا عنه ،قال اشرب هنيئاً قال : أفأشرب والحسين عطشان و من ترى من اصحابه ؟ ! فقال : لاسبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء ، فأمر اصحابه باقتحام الماء ليملاؤا قربهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج و اصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا الى رحالهم و قد ملاؤا قربهم ، ويقال انهم حالوا بينهم و بين ملائها فانصرفوا بشيء يسير من الماء .

و نادى المهاجر بن اوس التميمي : ياحسين ألاترى الى الماء يلوح كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه اوتموت ! فقال : اني لارجوان يوردينه الله ويحليكم عنه .

و يقال : ان عمرو بن الحجاج قال : يا حسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب وتشرب منه الحمير والخنازير والله لاتذوق منه جرعة حتى تذوق الحميم في نارجهنم ! .

قال : وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوين فقال الحسين اختاروا مني الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه وان اضع يدي في يد

يزيد فهو ابن عمى ليرى رأيه فى واما انتسيرونى الى ثغر مـن ثغور المسلمين فأكون رجلا من اهله لى ماله وعلي ماعليه.

ويقال انه لم يسأله الا ان يشخص الىالمدينة فقط .

فكتب عمربنسعد الى عبيدالله بن زياد بما سأل ، فأراد عبيدالله ان يجيبه الى ذلك فقال له شمربن ذى الجوشن الكلابى ثمالضبابـى: لا تقبلن الا ان يضع يده فى يدك فانه ان لم يفعل ذلك كان اولىبالقوة والعزو كنت اولى بالضعف والعجز ، فلاترض الا بنزوله على حكمك هو واصحابه فان عاقبت كان ذلك لك وان غفرت كنت اولى بمايفعله ، لقد بلغنى ان حسيناً وعمر يجلسان ناحية منالعسكر يتناجيان ويتحادثان عامة ليل ، فقال ابن زياد : نعم ما رأيت فاخرج بهذا الكتاب الى عمر ابن سعد فلتعرضعلى حسين و اصحابه النزول على حكمى فان فعلوا ابعث بهم الي سلماًوان هم ابواقاتلهمفان فعل فاسمعله واطع وانابى ان يقا تلهم فانت اميرالناس وثب عليه فاضرب عنقه وابعثالىبرأسه!.

وكان كتابه الى عمر : اما بعد فانى لم ابعثك الى حسينلتطاوله وتمنيه السلامة وتكون له عندىشافعاً فانظرفاننزل حسين واصحابهعلى الحكم فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهملذلكمستحقون ، وان قتلتحسيناًفأوطىء الخيلصدره وظهره لنذرٍ نذرته ! و قـول قلته فانه عاق شاققـاطع ظلوم ، فان فعلت ذلك جزيناك جزاء السامعالمطيع ، وانانتابيت فاعتزل عملنا وجندناوخل

بين شمربن ذى الجوشن وبين العسكر وامر الناس فانا قد امرناه فيك بأمرنا والسلام .

فلما اوصل شمر الكتاب اليه قال عمر : يا ابرص ويلك لا قرب الله دارك ولاسهل محلتك و قبحك وقبح ما قدمت له والله انى لاظنك ثنيته عن قبول ماكتبت به اليه . فقال له شمر : امض لامر الامير والافخل بينى وبين العسكر وامر الناس . فقال عمر : لاولاكرامة، ولكنى اتولى الامر ! قال : فدونك ، فجعل عمر شمراً على الرجالة و نهض بالناس عشية الجمعة ووقف شمر فقال اين بنو اختنا ـ يعنى العباس و عبدالله وجعفر و عثمان بنى على بن ابى طالب وامهم ام البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابى الشاعرـ فخرجوا اليه فقال : لكم الامان ! فقالوا له : لعنك الله ولعن امانك أتومننا وابن بنت رسول الله لاامان له ؟ !

ثم ان عمربن سعد نادى : يا خيل الله اركبى وابشرى ، فركب فى الناس وزحف نحو الحسين واصحابه بعد صلاة العصر والحسين جالس امام بيته محتبياً سيفه فقال العباس بن على : يا أخى اتاك القوم فنهض فقال ياعباس اركب ـ بنفسى انت ـ يا اخى حتى تلقاهم فتقول لهم : ما بدالكم و ما تريدون ؟ فأتاهم العباس فى عشرين فارساً فيهم زهيربن القين وحبيب بن مظهر فسألوهم عن امرهم ؟ فقالوا :جاءامر الامير ان نعرض عليكم النزول على حكمه او نناجزكم ، فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم وقال لهم حبيب بن مظهر والله لبئس

القوم عند الله غداً قوم قتلوا ذرية نبيهم وعترته وعباداهل المصر . فقال له عزرة بن قيس : انك لتزكي نفسك . وقال عزرة لزهيربن القين : كنت عندنا عثمانيا فما بالك ؟ فقال : والله ما كتبت الى الحسين ولا ارسلت اليه رسولا ولكن الطريق جمعني واياه ، فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ماتقدم عليه من غدركم ونكثكم وميلكم الى الدنيا فرأيت ان انصره واكون فى حزبه حفظاً لماضيعتم من حق رسول الله . فبعث الحسين اليهم يسألهم ان ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظرفى أمره و انما اراد ان يوصى اهله ويتقدم اليهم فيما يريد .

فأقبل عمربن سعد على الناس فقال : ما ترون ؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدى : سبحان الله لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي ان تجيبهم اليها ، و قال له قيس بن الاشعث بن قيس : اجبهم الى ماسألوا فلعمرى لنصبحنك بالقتال غداً . فقال : والله لوأعلم انهم يفعلون ما اخرتهم فانصرفوا عنه تلك العشية.

وعرض الحسين على النساء ومن معه ان يتفرقوا ويجعلوا الليل جملا وقال: انما يطلبوننى وقد وجدونى وما كانت كتب من كتب الي فيما اظن الا مكيدة لى و تقربا الى ابن معاوية بى . فقالوا : قبح الله العيش بعدك ، وقال مسلم بن عوسجة الاسدى : انخليك ولم نعذر الى الله فيك ؟ فى اداء حقك لا والله حتى اكسر رمحى فى صدورهم واضربهم بسيفى ماثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن سلاحى معى لقذفتهم بالحجارة دونك .

وقال له سعيد بن عبدالله الحنفى نحو ذلك فتكلم اصحابه بشبيه لهذا الكلام ، و كان مع الحسين حوى مولـى ابى ذر الغفارى فجعل يعالج سيفه ويصلحه ويقول :

يا دهراف لك من خليل　　كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل　　و الدهـر لا يقنع بالبديل
و انما الأمرالى الجليل　　و كل حـي سالك سبيلى

ورددها حتى حفظت وسمعتها زينب بنت على فنهضت اليه تجر ثوبها وهى تقول : واثكلاه ، ليت الموت اعدمنى الحياة ، اليوم ماتت فاطمة امى وعلي ابى والحسن اخي يا خليفة الماضى وثمال الباقى.

فقال الحسين : يا اخيه لا يذهبن بحلمك الشيطان قالت أتغتصب نفسك اغتصاباً ، ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وهو يعزيها ويصبرها ثم امر اصحابه ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض وان يدخلوا بعض الاطناب فى بعض وان يفقوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وشمائلهم و قد حفت بهم البيوت الا الوجـه الذي يأتيهم عدوهم منه .

ولماجن الليل على الحسين واصحابه قامـوا الليل كله يصلون ويسبحون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون .

مقتل الحسين بن على
(عليهما السلام)

قالوا : فلما صلى عمر بن سعد الغداة ـ وذلك يوم السبت ويقال يوم الجمعة عاشوراء ـ خرج فيمن معه من الناس ، وعبأ الحسين اصحابه صلاة الغداة وكان معه اثنان و ثلاثون فارساً و اربعون را جلا فجعل زهير بن القين فى ميمنة اصحابه و حبيب بن مظهر فى ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس بن على اخاه وجعل البيوت فى ظهورهم، و كانوا حفروه فى ساعة من الليل فصار كالخندق ثم القوا فيه ذلك القصب والحطب و قالوا اذاغدوا فقاتلوا الهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا ففعلوا.

وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدى وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن الضبابى و على الخيل عزرة بن قيس الاحمسى وعلى الرجالة شبث بن ربعى الرياحى واعطى الراية دريداً مولاه . و امر الحسين بفسطاط فضرب فأطلى فيه بالنورة ثم اتى بجفنة او صحفة فميث فيها مسك وتطيب منه ودخل برير بن خضير الهمدانى فأطلى بعده و مس من ذلك المسك ، وتحنط الحسين و جميع اصحابه وجعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين و اصحابه ، فقال شمر بن

ذى الجـوشن : يـا حسين تعجلت النار . فقال : انت تقول هذا يا بن راعية المعزى انت و الله اولى بها صلياً . فقال مسلم بن عوسجة : يابن رسول الله الا ارميه بسهم فانه قدامكننى ؟ فقال الحسين لاترمه فانى اكره ان ابدأهم . و كان مع الحسين فرس يدعى لاحقا يقـال ان عبيدالله بن الحر اعطاه اياه حين لقيه فحمل عليه ابنه على بن الحسين ثم دعا براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته :

ايها الناس اسمعوا قولى ، فتكلم بكلام عـدد فيه فضل اهل بيته ثم قال : اتطلبونى بقتيل منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص مـن جراحة جرحتها .

فجعلوا لا يكلمونه ، ثم نادى : يا شبث بـن ربعى ، يا حجار ابن ابجر يا قيس بن الا شعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الـي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وطمت الحمام و انما تقدم على جند لك مجند .

قالوا : لم نفعل ! ثم قال : ايها الناس اذ كرهتمونى فدعونـى أنصرف الى مأمنى . فقال له قيس بن الا شعث : اولا تنزل على حكم بنى عمك فانهم لن يروك الا ماتحب ! فقال : انك اخواخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذى غره اخوك والله لا اعطى بيدى اعطاء الذليل ولا افر فرارالعبيد .

عباد الله انى عذت بربي وربكم ان ترجمون وانلم تؤمنوا لى

فاعتزلون . فبكين اخواته فسكتهن ثم قال: لا يبعدالله ابن عباس و كان نهاه ان يخرجهن معه وقال له زهير بن القين :

عبادالله ان ولد فاطمة احق بالنصر والود من ولد سمية فان لم تنصروهم فلا تقتلوهم وخلوابين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيدفلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين .

فرماه شمر بسهم وقال : اسكت اسكت‌الله نامتك . فقال‌له زهير ابشر بالحرفى‌يوم القيامة فقال له شمر: ان الله قاتلك و قاتل اصحابك عن ساعة ، وكلمهم بريربن خضير وغيره ووعظوهم وذكروا غرورهم الحسين بكتبهم ، وقال الحربن يزيد اليربوعي‌وهوالذى كان يساير الحسين ويوافقه : والله لااختارالنار على الجنة ثم ضرب فرسه و صار الى الحسين‌فقتل معه وقال له حسين حين‌صاراليه : انت والله‌الحرفى الدنيا والاخرة .

وفى الحربن يزيد يقول الشاعر :

لنعم الحر حربنى رياح وحرعند مختلف الرماح

واقبل الحر على اهل الكوفة وهو عندالحسين‌فقال :لامكم‌الهبل والعبر دعوتموه حتى اذا اتاكم اسلمتموه فصار فى ايديكم كالاسير قد حلاء تموه و نساءه و اصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهود والنصارى و المجوس ويتمرغ فيه خنازير السوادلبئسما خلفتم به محمداً فى ذريته فدعوا هذا الرجل يمضى فى بلاد الله ، اما

انتم مؤمنون بنبوة محمد مصدقون ولا بالمعاد موقنون فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنبل فأقبل حتى وقف أمام الحسين و زحف عمربن سعد نحوهم ونادى يادويد أدن رايتك فأدناها ثم وضع عمر سهماً فى كبد قوسه ورمى وقال : اشهدوا انـى اول من رمى . فلما رمـى عمر ارتمى الناس وخرج يسارمولى زياد وسالم مولى ابن زياد فدعوا الى المبارزة فقال عبدالله بن عمرالكلبى : اباعبدالله رحمك الله ائذن لـى اخرج اليهما ، فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيدما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهما وهو يقول :

ان تنكرونى فأنابن كلب حسبى بيتى فى كليب حسبى
انى امرؤ ذومرة وعصب ولست بالخـوان عنـد النكب
انى زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم مقدمـاً و الضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت اليه امرأته فقالت : قاتل بأبى انت و امى عـن الحسين ذرية محمد ، فأقبل يرد ها نحوالنساء .

وحمل عمروبن الحجاج الزبيدى وهو فـى الميمنة ، فلمادنـا من الحسين و اصحابه جثواله على الركب و اشرعوا الرماح نحوه و نحو اصحابه فلم يقدم خيلهم على الرماح ورجعت فرشقوهـم بـالنبل فصرعوامنهم رجالا وجرحوا آخرين .

وحمل شمرمن قبل الميسرة فى الميسرة فاستقبلوهم بالرمـاح

فلم يقدم الخيل عليهم فانصرفوا فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالا وجرحوا آخرين ، وقال رجل من بني تميم يقال له عبدالله بن حوزة وجاء حتى وقف بحيال الحسين فقال : ابشر يا حسين بالنار ! فقال : كلا اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ، ثم قال : من هذا ؟ قالوا ابن حوزة ، قال : حازه الله الى النار ، فاضطرب به فرسه في جدول فتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض ونفر الفرس فجعل يمر برأسه على كل حجر واصل شجرة حتى مات ، ويقال : بقيت رجله اليسرى في الركاب فشد عليه مسلم بن عوسجة الاسدي فضرب رجله اليمنى فطارت ونفر به فرسه يضرب به كل شيء حتى مات .

وبارز يزيد بن معقل برير بن خضير فضرب بريراً ضربة خفيفة وضربه برير ضربة قدت المغفر وجعل ينضنض سيفه في دماغه .

وحمل رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة ثم ان بريراً قعد على صدره فقال رضى : اين اهل المصاع والدفاع ؟ فحمل كعب بن جابر بن عمرو الازدى بالرمح فطعنه في ظهره فلما وجد برير مس الرمح عض انف رضى فقطع طرفه ، وشد عليه كعب فضربه بسيفه حتى قتله ، فلما رجع كعب بن جابر قالت له اخته النوار بنت جابر : اعنت على ابن فاطمة ! وقتلت بريراً سيد القراء ! لقد أتيت عظيما ! ! . والله لا اكلمك ابداً .

وخرج عمرو بن قرظة بن كعب الانصارى يقاتل دون الحسين

وهو يقول :

قد علمت كتيبة الانصار　　　انى سأحمى حوزة الذمار

اضرب غير نكس شار

وقاتل حتى قتل .

وكان الزبير بن قرظة بن كعب اخوه مع عمر بن سعد فنادى : يا حسين يا كذاب يابن الكذاب ! اضللت أخى وغررته حتى قتلته فقال حسين : ان الله لم يضل اخاك ولكنه هداه واضلك . فقال : قتلنى الله ان لم اقتلك ! وحمل على الحسين فاعترضه نافع بن هلال المرادى فطعنه فصرعه فاستنقذق وقرأ بعد. وقال بعضهم اسم ابن قرظة الذى كان مع عمر بن سعد على ، والاول قول الكلبى .

وقتل الحر بن يزيد رجلين بارزاه احد هما من شقرة من بنى تميم يقال له يزيد بن سفيان والاخر من بنى زبيد ثم من بنى قطيعة يقال له مزاحم ابن حريت فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك: يا حمقى اتدرون من تقاتلون ؟ انما تقاتلون نقاوة فرسان اهل المصر وقوماً مستقتلين مستميتين فلا يبرزن لهم منكم احد بأنهم قليل و قل ما يبقون ، و الله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر صدقت هذا الرأى ونادى الالايبارزن رجل منكم رجلا من اصحاب الحسين .

ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد ممايلى الفرات واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى

اول اصحاب الحسين فلم يلبث ان مـات فصاحت جارية له : يـابن عوسجتاه يا سيداه وكان الذى قتله مسلم بن عبدالله الضبابى وعبدالرحمان ابن خشكارة البجلى .

وسر اصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم ! فقال لهم شبث بن ربعى : ويحكم اتفرحون بقتل مسلم ، والله لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة مـن المشركين قبل ان تنام خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون !! .

وحدثنا عمر بن شبه ، ثنا ابو احمد الزبيرى ، حدثنى عمى الفضيل ابن الزبير ، عن ابى عمر البزار ، عن محمـد بن عمرو بن الحسن ابن على ، عن ابيه قال :

كنا مع الحسين بنهرى كربلا فجاءنا رجل فقال : ايـن حسين ؟ قال : ها انا ذا . قال : ابشر بالنار تردها الساعة ! قال : ابشر برب رحيم وشفيع مطـاع ، فمن انت ؟ قال : شمر بن ذى الجوشن . فقـال الحسين : الله اكبر قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم : انى رأيت كأن كلباً ابقع يلغ فى دماء اهل بيتى .

قال : ثم قتل الحسين فحمل رأسه الى يزيد وحملنا فأقعدنى يزيد فى حجره واقعد ابناً له فى حجره ثم قال لى تصارعه ؟ فقلت اعطنى سكينا واعطه سكينا ودعنى واياه ! فقال : ما تدعون عداوتنا صغاراً وكباراً .

وحمل شمر فى الميسرة فثبتوا له وطاعنوه ونادى اصحابه فحملوا على الحسين واصحـابه من كل جانب وقتل عبدالله بـن عمير الكلبى

فجعلت امرأته تبكى عندرأسه ، فأمر شمر غلاما يقال لـه رستم فضرب رأسهابعمود حتى شدخه فماتت مكانها .

قالوا : وركب الحسين دابة له ووضع المصحف فى حجره بين يديه فمازاد هم ذلك الااقداماً عليه .

ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجففة وخمسمائة من الرامية فرشقوا الحسين واصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم فصاروا رجالة كلهم .

واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وابرحه وجعلوا لا يقدرون على اتيانهم الامن وجه واحد لاجتماع ابنيتهم وتقاربهـا ولمكان النار التى اوقدوها خلفهم .

وامرعمر بتخريق ابنيتهم و بيوتهم فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم .

و حمـل شمر فـى الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى : علي بالنار حتى احـرق هذا البيت على اهله ! فصحـن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط فقال الحسين : ويحك اتدعو بالنار لتحرق بيتى على اهلى .

وقـال شبث بن ربعى : ياسبحان الله ما رأيت موقفاً اسوأ مـن موقفك ولاقولا أقبح من قولك ، فاستحيا شمر منه .

وحمل عليه زهير بن القين فـي عشرة نفر فكشفه و اصحـابه عن البيوت .

وشد الحصين بن تميم على حبيب بن مظهر ، فشد حبيب على الحصين فضرب وجه فرسه بالسيف فشب ووقع عنه فاستنقذه اصحابه ، وجعل حبيب يقول :

أناحبيب و ابى مطهر فارس هيجاء وحرب تسعر
وانتم منا لعمرى اكثر ونحن اوفى منكم واصبر
ونحن اعلى حجة وأظهر حقاً وابقى منكم و اعذر

فقاتل قتالا شديداً وحمل على رجل من بنى تميم يقال له بديل بن صريم فضربه بالسيف على رأسه فقتله وحمل عليه رجل من بنى تميم آخر فطعنه فوقع ثم ذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه فسقط ، ونزل اليه التميمى فاحتزرأسه ، وأخذه الحصين فعلقه فى عنق فرسه ساعة ثم دفعه الى التميمى يتقرب به الى ابن زياد فأتى به الكوفة فرآه القاسم بن حبيب بن مطهر ، فسأله ان يدفع اليه رأس ابيه ليدفنه فأبى ، فحقد ذلك عليه حتى قتله فى ايام مصعب بن الزبير و هو قائل نصف النهار ضربه بسيفه حتى برد .

وقاتل الحر بن يزيد وهو يقول :

اضرب فى اعراضهم بالسيف عن خير من حل منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً وشدت رجاله على الحر فقتل وحضرت الصلاة ، فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف ، فلما فرغوا اشد عليهم العدو فاقتتلوا بعد الظهر قتالا شديداً ووصل الى الحسين فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفى فما زال يرمى حتى سقط ، ويقال: انه استهدف دونه رجل من بنى حنيفة غير سعيد بن عبدالله.

وقاتل زهير بن القين وهو يقول :

اقدم هديت هاد يأ مهديا　　فاليوم تلقى جدك النبيا

وحسناً و المرتضى عليا

فشد عليه مهاجر بن اوس التميمى و كثير بن عبدالله الشعبى فقتلاه

وقاتل جون مولى ابى‌ذر بين يدى الحسين وهو يقول :

كيف ترى الفجار ضرب الاسود　　بالسيف صلتاً عن بنى محمد

اذب عنهم باللسان واليد　　ارجو به الجنة يوم المورد

فلم يزل يكر حتى قتل .

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمى وهو يقول :

اليوم يابئس الاقى الرحمان　　و اليوم تجزين بكل احسان

لا تجزعى فكل شىء فان　　والصبر احظى لك عند الديان

وجعل عبدالرحمان بن عبدالله بن الكدن يقول :

انى لمن ينكرنى ابن الكدن　　انى على دين حسين وحسن

وقاتل حتى قتل.

وكان نافع بن هلال قدسوم نبله ـ اى اعلمها ـ فكان يرمى بها ويقول :

ارمى بها معلماً افواقها   و النفس لاينفعها اشفاقها

فقتل اثنى عشر رجلا من اصحاب عمر بن سعد ثم كسرت عضده وأخذ اسيراً فضرب شمر عنقه .

قالوا : فلما رأى بقية اصحاب الحسين انهم لايقدرون على ان يمتنعوا و لا يمنعوا حسيناً تنافسوا فى ان يقتلوا فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا .

وجاء عابس بن شبيب فقال : ياابا عبدالله و الله ما اقدر على ان ادفع عنك القتل والضيم بشىء اعزعلي من نفسى فعليك السلام وقاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتل .

ولما رأى الضحاك بن عبدالله المشرفى من همدان انه قد خلص الى الحسين واهل بيته وقتل اصحابه قال له كنت رافقتك على ان اقاتل معك ما وجدت مقاتلا فأذن لى فى الانصراف فانى لا اقدر على الدفع عنك ولا عن نفسى ! فأذن له فعرض له قوم من اصحاب عمر بن سعد من اليمامة ثم خلوا سبيله فمضى . وترك [نزلظ] ابوالشعثاء يزيد بن زياد بن المهاجر بن النعمان الكندى بين يدى الحسين فرمى ثمانية اسهم اصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر وقال :

انا يزيد و ابى المهاجر اشجع من ليث يفيل خادر
يا رب انى للحسين ناصر ولا بن سعد رافض مهاجر

وكان ابو الشعثا مع من خرج مع عمر بن سعد ثم صار الى الحسين حين ردوا ما قال ولم ينقذوه ، فقاتل حتى قتل .

وقتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصائدىمن همدان وكان يكنى ابا ثمامة .

وقتل مع الحسين جياد بن الحارث السلمانى ، منمراد ، فقتل.

وقتل معه سوار بن ابى خمير أحدبنى فهم الجابرى من همدان اصابتهجراحة فمات منها.

وسيف بن الحارث بن سريع الهمدانى ، ومالك بن عبداللهبن سريع وهو ابن عمه وأخوه لامه .

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبدالله بن حطيط بن عتبة ابنالكراع الجعفى وجعل يقول :

انا ابن جعفى و ابي الكفاع و فى يمينى مرهف قراع
وما زن تعلته لماع

فقتل .

وقتل مع الحسين الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكراع الجعفى ايضاً .

وقتل مجمع بن عبدالله بن مجمع بن عائذ الله بن سعد العشيرة وقتل معه عبد الاعلى بن زيد بن الشجاعالكلبى.

وقتل معه عبدالله وعبد الرحمان ابنا عزرة الغفارى.

قالوا : وكان اول قتيل من آل ابى طالب على الاكبر بن الحسين ابن على ، قتله مرة بن منقذ بن الشجاع العبدى.

و رمى عمرو بن صبيح الصيداوى عبدالله بن مسلم بن عقيل ، واعتوره الناس فقتلوه .

ويقال ان رقاد الجنبى كان يقول : رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتها فيها و جعلت انصنص سهمى حتى نزعته من جبهته وبقي النصل فيها .

وحمل عبدالله بن قطبة الطائى على عون بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فقتله .

وشد بشر بن شوط العثمانى وعثمان بن خالد الجهنى على عبد الرحمان بن عقيل فقتلاه .

وحمل عامر بن نهشل من بنى تيم الله بن ثعلبة على محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فقتله .

ورمى عبدالله بن عروة الخثعمى، جعفر بن عقيل بسهم ففلق قلبه

وقتل عمرو بن سعيد بن نفيل الازدى القاسم بن الحسن فصاح: ياعماه ، فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمراً فأطن يده ، وجاء اصحابه ليستنقذوه فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات.

ورمى عبدالله بن عقبة الغنوى ابابكر بن الحسن بن على بسهم

فقتله ففى ذلك يقول ابن ابى عقب:

وعند غنى قطرة من دمائنا   و فى اسد اخرى تعد و تذكر

وقال بعضهم : قتل حرملة بن كاهل الأسدى ثم الوالبى العباس ابن على بن ابى طالب مع جماعة و تعاوروه ، وسلب ثيابه حكيم بن طفيل الطائى.

ورمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله . ورمى حرملة بن كـاهل الوالبى عبدالله بن حسين بسهم فذبحه ، وشد هانى بن ثبيت الحضرمى على عبدالله بن على فقتله وجاء برأسه .

وقتل عثمان بن على ايضاً ، رماه خولى بن يزيد بسهم ، ثم شد عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله .

قالوا : واشتد عطش الحسين بن على عليهما السلام فدنا ليشرب من الماء فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمى به ثم جعل يقول : اللهم احصهم عدداً و اقتلهم بـدداً و لا تذر على الارض منهم احداً .

ويقال : انه لما فض عسكره مضى يريد الفرات فرماه رجل من بنى ابان بن دارم فأصاب حنكه فقال : اللهم انى اشكو اليك مايفعل بى .

قالوا : ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فـى عشرة او نحوهم مـن رجال اهل الكوفة قبل منزل الحسين الـذى فيه ثقله وعياله فمشى نحوهم فحالوا بينه وبين رحله ، فقال لهم: ويحكم ان لم يكن لكم دين

فكونوا فى امر دنياكم احراراً ، امنعوا اهلى من طغامكم وسفهائكم ، فقال له شمر: ذاك لك يابن فاطمة .

و اقدم عليه بالرجالة منهم ابو الجنوب عبد الرحمان بن زيـاد ابن‌زهير الجعفى وخولـى بن يزيد الاصبحى والقشعم بن عمرو بـن نذير الجعفى ـ وكان فى من اعتزل علياً ـ وصالح بن وهب اليزنـي وسنان بن انس النخعى فجعل شمر يحرضهم عليه فقال لابى الجنوب: اقدم على حسين ، فقال له : وما يمنعك انت من ذلك ؟ فقال :الي‌تقول هذا ؟ فقال ابـو الجنوب : هممت ان اخضخض سنانى فـى عينك ، وانصرف عنه شمر وكان ابو الجنوب شجاعاً مقداماً.

ثم ان شمراً اقبل فى خمسين مـن الرجالة فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه حتى‌اذا احاطوابه فضاربهم حتى كشفهم عن‌نفسه .

وشد بحر بـن كعب بن عبيدالله على الحسين ، فلما اهوى اليه بالسيف غدا غلام ممن مع الحسين فضمه الحسين اليه فقال الغلام : يـابن الخبيثة اتقتل‌عمى ؟ ! فضربـه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فعلقها جلدة منها.

ولما بقى الحسين فـى ثلاثة نفر اواربعة دعا بسراويـل محشوة فلبسها فذكروا ان بحربن كعب التيمى سلبه اياها حين قتل فكانت يداه فى الشتاء تنضحان الماء وفى الصيف تيبسان فكأنهما عودان .

وكان الحسين يحمل على الـرجالة عن يمينه وشمالـه حتى

تبدعروا ؟ وعليه قميص مـن خزاوجبة وهومعتم فمارأى الناس اربط جأشاً ولا امضى جناناً منه ينكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب .

قالوا : ومكث الحسين طويلا كلما انتهى اليه رجل فأمكنه قتله انصرف عنه كراهة ان يتولى قتله ، ثم ان رجلايقال له مالك بن النسير الكندى ـ وكان فاتكاً لايبالـى على مـا اقدم ـ أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس فقطع البرنس واصاب السيف رأسه فأدماه حتى امتلا البرنس دما فألقى البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها ، وقال للرجل : لااكلت بها ولاشربت وحشرك الله مع الظالمين وأخذ الكندى البرنس فيقال انه لم يزل فقيراً وشلت يداه .

وقالت زينب بنت على لعمربن سعد : يا عمر أيقتل ابوعبدالله وانت تنظر ؟! فبكى وانصرف بوجهه عنها .

ونادى شمرفي الناس : ويلكم ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل؟ مـا تنتظرون اقتلوه ، ثكلتكم امهاتكم ، فحملوا عليه من كل جانب ، فضربه زرعة بن شريك التيمى على كفه اليسرى وضرب على عـاتقه ، ثم انصرفوا عنه وهو ينوء ويكبو .

وحمل عليه وهو فى تلك الحال سنان بن انس بن عمرو النخعى فطعنه بالرمح فوقع ، ثم قال لخولى بن يزيد الاصبحى : احتزرأسه ، فأراد ان

يفعل ، فضعف وارعد فقال له سنان : فت الله فـي عضدك وأبان يدك ، ونزل اليه فذبحه ثم دفع رأسه الى خولى .

وكان قد ضرب قبل ذلك وطعن ، فوجد به ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة .

ويقال ان خولى بن يزيد هو الذى تولى احتزاز رأسه باذن سنان وسلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ قيس بن الاشعث بن قيس الكندى قطيفة له وكانت من خز فسمي قيس قطيفة .

واخـذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الاسود ، واخـذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم .

ومال الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها واخذ الرحيل ابن زهير الجعفى وجرير بن مسعرد الحضرمى واسيد بن مالك الحضرمي اكثر تلك الحلل والورس .

وأخذ ابو الجنوب الجعفى جملا فكان يستقى عليه المـاء وسماه حسينا . وكان سويد بن عمرو بن ابى المطاع قد صرع فأثخن فسمع قائلا يقول : قتل الحسين فنهض بسكين معه فقاتل به ، فقتله عزرة بن بطان التغلبى وزيد بن رقاد الجنبى فكان آخر قتيل .

و جاذبوا النساء ملاحفهن عن ظهورهن !! فمنع عمر بن سعد من ذلك فأمسكوا .

ونادى عمر بن سعد فـى اصحابه : من ينتدب للحسين فيوطئه

فرسه ! فانتدب عشرة ، منهم اسحاق بـن حيوة الحضرمي ـ وهو الذى سلب الحسين قميصه فبرص ـ فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره ، وكان سنان بن انس شجاعاً وكانت به لوثة .

وقال هشام بن محمد الكلبي : قال لي ابي محمد بن السائب : انا رأيته وهو يحدث فى ثوبه ، وكان هرب من المختار بن ابي عبيد الثقفى الى الجزيرة ثم انصرف الى الكوفة .

قالوا : واقبل سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته :

اوقر ركابى فضة وذهبـا انـا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
وخيرهم فى قومهم مركبا

فقال له عمر بن سعد : اشهد انك مجنون ما صححت قط ، ادخلوه الي ، فلما دخل حذفه بالقضيب ثم قال : يا احمق اتتكلم بهذا ؟ والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك .

وكان مع الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان مولى الرباب بنت امرىء القيس الكلبية ام سكينة بنت الحسين ، فقال له عمر بن سعد : من انت ؟ قال : مملوك ، فخلى سبيله .

وكان المرقع بن قمامة الاسدى مـع الحسين فجاءه قوم من بنى اسد فأمنوه فخرج اليهم فلما قدم به عمر على ابن زياد اخبره خبره

فسيره الى الزارة من البحرين .

قالوا : وكان جميع من قتل مع الحسين من اصحابه اثنين و سبعين رجلا .

ودفـن اهـل الغاضرية من بنى اسد جثة الحسين ودفنوا جثث اصحابه رحمهم الله بعد ماقتلوا بيوم .

وقتل من اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى من جرح منهم ، فصلى عمر عليهم ودفنهم.

وبعث عمر برأس الحسين من يومه مع خولى بن يزيد الاصبحى من حمير وحميد بن مسلم الازدى الى ابن زياد فأقبلا به ليلا فوجدا باب القصر مغلقاً فأتى خولى به منزله فوضعه تحت اجانة فى منزله ، وكان فى منزله امرأة يقال لها : النوار بنت مالك الحضرمى ، فقالت له : مـا الخبر ؟ قال : جئت بغنى الدهر ، هذا رأس الحسين معك فى الدار ! فقالت : ويلك جاء الناس بالفضة والذهب وجئت برأس ابن بنت رسول الله ، والله لايجمع رأسى ورأسك شيء ابدا .

واقام عمر بن سعد يومه والغد ثم امـر حميد بن بكير الاحمرى فنادى فى الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل معه اخوات الحسين وبناته ومن كان معه من الصبيان وعلي بن الحسين الاصغر مريض فلطمن النسوة وصحن حين مررن بالحسين .

وجعلت زينب بنت على تقول : يامحمداه صلى عليك ملك السماء

هذاحسين بالعراء مزمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا ، فأبكت كل عدوولي.

واحتزت رؤوس القتلى ، فحمل الى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدى وعزرة بن قيس الاحمسى من بجيلة ، فقدموا بالرؤس على ابن زياد .

و حدثنى بعض الطالبيين ان ابن زياد جعل فى على بن الحسين جعلا فأتى به مربوطاً فقال له : الم يقتل الله على بن الحسين ؟ فقال : كان اخى يقال له على بن الحسين وانما قتله الناس ، قال : بل قتله الله فصاحت زينب بنت على : يابن زياد حسبك من دمائنا فان قتلته فاقتلنى معه فتركه .

وروى حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : ما رأيت قرشياً افضل من على بن الحسين . قال : وكان يقول : يا ايها الناس احببتمونا حب الاسلام فما برح حبكم حتى صار علينا عاراً.

وقال ابومخنف : لما قتل الحسين جىء برؤوس من قتل معه من اهل بيته واصحابه الى ابن زياد ، فجاءت كندة بثلاثة عشر راساً وصاحبهم قيس بن الاشعث ، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن ، وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة عشر رأساً ، وجاءت مذحج بسبعة ارؤس ، وجاء ساير قيس بتسعة ارؤس .

قالوا : وجعل ابن زياد ينكث بين ثنيتي الحسين بالقضيب فقال له زيد بن ارقم : اعل بهذا القضيب عن هاتين الثنيتين فوالله لقد رأيت شفتي رسول الله عليهما يقبلهما ، ثم جعل الشيخ يبكى فقال له : ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قدخرفت لضربت عنقك ! فنهض وهو يقول للناس : انتم العبد بعد اليوم يا معشر العرب قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعداً لمن رضي بالعار والذل .

ولما دخل اهل الحسين على ابن زياد نظر الى على بن الحسين فقال : انظروا انبت ؟ قيل : نعم . قال : اضربوا عنقه ! فقال : ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ عليهن ، فقال انت الرجل فبعث به معهن .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن ابى حصين قال لما قتل الحسين مكثوا شهرين اوثلاثة وكأنما يلطخ الحيطان بالدم من حين صلاة الغداة الى طلوع الشمس .

وحدثني عمر بن شبة ، عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن سالم القاص قال : مطرنا ايام قتل الحسين دماً .

حدثني عمر بن شبة ، عن عفان ، عن حماد ، عن هشام ، عن محمد ابن سيرين قال : لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين .

حدثنا عمرو ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن ابى قبيل ان

السماء اظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب .

قالوا : وخطب ابن زياد فقال :

الحمدلله الذى قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين وشيعته .

فوثب عبدالله بن عفيف الازدى ثم الغامدى ـ وكان شيعياً وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل واليمنى يوم صفين وكان لا يفارق المسجد الاعظم ـ فلما سمع مقالة ابن زياد قال له : يابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك والذى ولاك وابوه يابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين.

فقال ابن زياد على به فنادى بشعار الازد : مبرور يا مبرور و حاضروا الكوفة من الازديومئذ سبعمائة ، فوثبوا فتخلصوه حتى اتوا به اهله فقال ابن زياد للاشراف : اما رأيتم ماصنع هؤلاء ؟ قالوا : بلى ، قال : فسيروا انتم يا اهل الايمن حتى تأتونى بصاحبكم وا متثل صنيع ابيه فى حجر حين بعث اهل اليمن واشار عليه عمروبن الحجاج بأن يحبس كل من كان فى المسجد من الازد فحبسوا وفيهم عبدالرحمان بن مخنف وغيره فاقتتلت الازد واهل اليمن قتالاشديداً . واستبطأ زياداهل اليمن فقال لرسول بعثه اليهم : انظر ما بينهم ؟ فرأى اشد قتال ، فقالوا قل للامير انك لم تبعثنا الى نبط الجزيرة ولاجرامقة الموصل انما بعثتنا الى الازد الى اسود الاجم ليسوا ببيضة تحطى ولاحرملة توطافقتل من الازد عبدالله بن حوزة الوالبى ومحمدبن حبيب الكبرى و كثرت

القتلى بينهم وقويت اليمانية على الازد وصاروا الى خص في ظهر دار ابن عفيف وكسروه واقتحموا فناولته ابنته سيفه فجعل يذب به وشدوا عليه من كل جانب فانطلقوا به الى ابن زياد وهو يقول :

اقسم لو يفسح لي من بصري   شق عليكم موردي ومصدري

وخرج سفيان بن يزيد بن المغفل ليدفع عن ابن عفيف فـأخذوه معه فقتل ابن عفيف وصلب بالسبخة .

واتى بجندب بن عبدالله فقال له ابن زياد : والله لاتقربن الى الله بدمك . فقال : انما تتباعد من الله بدمي ، وقال لابن المغفل : قد تركناك لابن عمك سفيان بن عوف فأنه خير منك .

وجعل عمر بن سعد يقول : ما رجع احد الى اهله بشر مما رجعت به اطعت الفاجر الظالم ابن زياد وعصيت الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة !! .

حدثني عمر بن شبة ، عن ابي عاصم ، عن قرة بـن خالـد ، عن ابي رجاء قال : قال جار لي حين قتل الحسين : الـم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق ! فرماه الله بكوكبين في عينه .

قالوا : ونصب ابن زياد رأس الحسين بالكوفة وجعل يدار به فيها ، ثم دعا زجر بن قيس الجعفي فسرح معه برأس الحسين و رؤوس اصحابه واهل بيته الى يزيد بن معاوية وكان مع زجر ابو بردة بن عوف

الازدى وطارق بن ابى ظبيان الازدى ، فلماقدموا عليه قال : لقد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ، اما والله لو كنت انا صاحبه لعفوت عنه ، رحم الله الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه وبينه قطعاً ، ولم يصل زجر بن قيس بشيء .

[حدثنى] العمرى ، عن الهيثم ، عن عبدالملك بن عمير انه قال : رأيت فـى هـذا القصر عجباً ، رأيت رأس الحسين بن على على ترس موضوعاً بين يدى ابن زياد ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى [1] مصعب ، ثم رأس المختار بين يدى مصعب [ثم رأس] مصعب بين يدى عبدالملك بن مروان .

وقال الهيثم بن عدى عن عوانة : لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المرى :

يفلقن هاماً من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

حدثنى عمرو الناقد و عمر بن شبة ، قالا ثنا ابو احمد الزبيرى عن عمه فضيل بن الزبير عن ابى عمر البزار عـن محمد بن عمرو بن الحسن قال : لمـا وضع رأس الحسين بن علـى بين يـدى يزيد قال متمثلا :

يفلقن هاماً من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

قالوا : وامر عبيدالله بن زياد بعلى بن الحسين فغل بغل الى عنقه

---

(١) كذا والصحيح : المختار.

وجهز نساءه ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة من عايذه قريش وشمر بن ذى الجوشن ، وقوم يقولون بعث مع محفز برأس الحسين ايضاً .

فلما وقفوا بباب يزيد رفع محفز صوته فقال : ياامير المؤمنين هذا محفز بن ثعلبة اتاك باللئام الفجرة ، فقال يزيد : ما تحفزت عنه ام محفز ألام وأفجر .

وبعث يزيد برأس الحسين الى نسائه فأخذ ته عاتكة ابنته وهى ام يزيد بن عبد الملك فغسلته ودهنته وطيبته .

ودفن رأس الحسين فى حائط بدمشق اما حائط القصر واما غيره وقال قوم : دفن فى القصر، حفر له واعمق .

قالوا : وجعل يزيد ينكت بالقضيب ثغر الحسين حين وضع رأسه بين يديه ! فقال ابو برزه الاسلمي : اتنكت ثغر الحسين لقد اخذ قضيبك من ثغره مأخذاً ربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه : اما انك يا يزيد تجىء يوم القيامة وشفيعك ابن زياد ، ويجيء الحسين وشفيعه محمد ، ثم قام . ويقال : ان هذا القائل رجل من الانصار .

وحدثنى ابن برد الانطاكى الفقيه عن ابيه قال : ذكروا ان رجلا من اهل الشام نظر الى ابنة لعلي فقال ليزيد : هب لى هـذه ! فاسمعته زينب كلاماً فغضب يزيد وقال :لو شئت ان اهبها له فعلت ، او نحو ذلك

وقال يزيد حين رأى وجه الحسين : مارأيت وجهاً قط احسن منه فقيل له : انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت .

وصيح نساء من نساء يزيد بن معاوية وولولن حين ادخل نساء الحسين عليهن واقمن على الحسين مأتماً . ويقال : ان يزيد اذن لهن في ذلك .

واعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ماذهب لها ، وقال: عجل ابن سمية لعنة الله عليه .

وبعث يزيد بالنساء والصبيان الى المدينة مع رسول و أوصاه بهم ، فلم يزل يرفق بهم حتى وردوا المدينة فقال لعلي بن الحسين : ان احببت ان تقيم عندنا بررناك ووصلناك ، فاختار اتيان المدينة فوصله وأشخصه اليها .

ولما بلغ اهل المدينة مقتل الحسين كثر النوائح والصوارخ عليه واشتدت الواعية في دوربني هاشم فقال عمروبن سعيد الاشدق واعية بواعية عثمان . وقال مروان حين سمع ذلك :

عجت نساء بني زبيد عجة   كعجيج نسوتنا غداة الازبب

وقال عمروبن سعيد : وددت والله ان اميرالمؤمنين لم يبعث الينا برأسه ، فقال مروان : بئس ماقلت ! هاته

يا حبذا بردك في اليدين   ولونك الاحمرفي الخدين

وحدثنا عمربن شبة حدثني ابوبكرعيسى بن عبدالله بن محمد بن عمربن علي بن ابي طالب عن ابيه قال : رعف عمروبن سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيان الاسلمي وكان زاجراً : انه ليوم

دم ، قال فجيء برأس الحسين فنصب فصرخ نساء آل ابي طالب ، فقال مروان :

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأزبب

ثم صحن ايضاً ، فقال مروان :

ضربت ذوشر فيهم ضربة اثبتت اركان ملك فاستقر

وقام ابن ابى حبيش وعمرو يخطب فقال : رحم الله فاطمة فمضى في خطبته شيئا ثم قال : واعجبا لهذا الالثغ ، وما انت وفاطمة ! .قال: امها خديجة يريد انها من بني اسد بن عبدالعزى ، قال : نعم والله وابنة محمد ، اخذتها يميناً واخذتها شمالا وددت والله ان امير المؤمنين كان نحاه عني ولم يرسل به الي ، ووددت والله ان رأس الحسين كان على عنقه ، وروحه كان في جسده.

وقال عوانة بن الحكم : قتل الحسين بكربلا قتله سنان بن انس واحتز رأسه خولى بن يزيد وجاء به الى ابن زياد فبعث به الى يزيد مع محفز بن ثعلبة.

ويقال : ان الحجاج سأله : كيف صنع بالحسين ؟ فقال : دسرته بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً ؟ فقال الحجاج : لايجتمعان في الجنة والله ابداً . وقال : ادفعوا اليه خمسمائة درهم ، فلما خرج قال : لاتعطوه شيئاً .

قال : وكان الحسين يوم قتل ابن ثمان وخمسين سنة ، وذلك في

سنة احدى وستين يوم عاشوراء .

وقال الواقـدى : قتل الحسين شمر بن ذى الجوشن وقد فصل خضاب لحيته وكان يخضب بسواد واوطأه شمر فرسه ، وذلك فى يوم عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ويقال: ابن ست وخمسين .

وقال الكلبى : ولد الحسن فى سنة ثلاث من الهجرة والحسين فى سنة اربع ، قال : وبعث يزيد برأسه الى المدينة فنصب على خشبة ثم رد الى دمشق فدفن فى حائط بها ، ويقال فى دار الامارة ، ويقال فى المقبرة حدثنى شجاع بن مخلد الفلاس ، عـن جرير ، عن مغيرة قال قال يزيد حين قتل الحسين : لعن الله ابن مرجانة لقد وجده بعيد الرحم منه .

حدثنى هشام بن عمار ، حدثنى الوليد بن مسلم ، عن ابيه قال : لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معـاوية فأدخـل واهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية ونساؤه فجعل يزيد يقول :

ياصيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح

اذا قضى الله امرا كان مفعولا ، قـد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا.

ولما ادخل على بن الحسين على يزيد قـال : يا حبيب ان اباك قطع رحمى ! وظلمنى !! فصنع الله به ما رأيت ! ! فقال على بن الحسين

ما اصاب من مصيبة في الارض ولافي انفسكم الافي كتاب من قبل ان نبرأها . فقال يزيد لخالد ابنه اجبه ، فمايدري مايقول ، فقال يزيد : قل له (ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) .

وحدثني العمري ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد بن سعيد قال كتب يزيد الى ابن زياد : اما بعد فزد اهل الكوفة اهل السمع والطاعة في اعطياتهم مائة مائة .

قال الهيثم بن عدي قال سليمان بن قتة :

ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قـريش فذلت

وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وعند غني قطرة من دمائنا سيجزيهم يوماً بها حيث حلت

مررت على ابيات آل محمد فألفيتها امثالهـا يـوم حلت

وقال ابوذهيل الجمحي :

يبيت السكارى من امية يوما و بالطف قتلى ما ينام قتيلها

وقالت زينب بنت عقيل ترثي قتلى اهل الطف و خرجت تنوح بالبقيع :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم و انتم آخر الامم

بأهـل بيتي وانصاري امالكم عهد كريم اما توفون بالذمم

ذريتـي و بنوعمـي بمضيعة منهم اسارى و قتلى ضرجوا بدم

ماكان هذاجزائی اذنصحتكم ان تخلفونی بسوءفی ذوی رحمی[1]

فقال ابوالاسود الدؤلی نقول : ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

وكانت زينب هذه عند علی بن زيد بن ركانة من بنی عبدالمطلب ابن عبدمناف فولدت له ولداً منهم عبدة وولدت وهب بن وهب اباالبختری القاضی .

وقال المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب:

اضحكنی الدهر وابكانی والدهر ذوصرف والوان

يالهف نفسی وهی النفس لا تنفك عن هم و احزان

علی اناس فتلوا تسعة بالطف امسوا رهن اكفان

وستة ما ان اری مثلهم بنی عقيل خير فرسان

وقال عبدالرحمان بن الحكم اخومروان بن الحكم بن ابی العاص

لهام بجنب الطف ادنی قرابة من ابن زيادالعبدذی الحسب الوغل

سمية امسی نسلها عدد الحصی و بنت رسول الله ليس لها نسل

فذكر انه أنشد يزيد هذه الابيات فضرب صدره وقال : اسكت، وقال الهيثم : خرج رجل من الازد فی من وجه الی الحسين فنهته امرأته فلما رجع قال :

---

(١) فی الاصل: ماكان ذا .

الـم تخبرى عنـى وانت ذميمة   غـداة حسين والـرماح شوارع
الم آت اقصى ماكرهت ولم تعب   على غداة الروع مـا انا صانع

حدثنى احمدبن ابراهيم الدورقى ، ثنا وهب بن جريرعن ابيه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين

عن انس بن مالك قال : لماجىء برأس الحسين الى ابن زياد وضع بين يديه فى طشت فجعل ينكت فى وجهه بقضيب و يقول : ما رأيت مثل حسن هذا الوجه قط ، فقلت : انه كان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى ، عن ابى يعقوب ، عن عبدالملك بن عميرقال : لقد رأيت فى قصر الكوفة عجباً ، رأيت رأس الحسين بين يدى ابن‌زياد على ترس ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار على ترس ، ثم رأيت رأس‌المختار بين يدى‌مصعب على‌ترس ، ثم ورأيت رأس مصعب بين يـدى عبدالملك بـن مروان على ترس !!

وقال سراقة الباهلى :

عين بكي بعبرة و عـويل   واندبى ان ندبت‌آل الرسول
خمسة منهم لصلب علـى   قـد ابيدوا و سبعـة لعقيل

قال المدائنى : قتل الحسين والعباس وعثمان و محمد لام ولد

بنوعلى وعلى بن الحسين و عبدالله و ابـابكر والقاسم بنو حسن [1] ، وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر ، وعون وعبد الرحمان وعبداللهبن عقيل وعبدالله بن مسلم بن عقيل ومحمد بن ابى سعدبن عقيل .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عـن حصين ان أهل الكوفه كتبوا الى الحسين : انا معك ، و معنا مـائة الف سيف ، فبعث اليهم مسلم بن عقيل فنزل بالكوفة دارهانى بن عروة فبعث اليهابن زياد فأتى فضربه بقضيب كان معه ثم أمربه فكتف وضربت عنقه فبلغ ذلك مسلمبن عقيل فخرج فى ناس كثير.

قال حصين يحدثنى هلال بن اساف قال : لقد تفرقـوا عنه فلما قلت الاصوات قيل لابن زياد: مانرى معه كثير احد، فأمر فرفعتجرادى فيها النار حتى نظروا اذا ليس مع مسلم الاقدر خمسين ، فقال ابنزياد للناس : تميزوا ارباعاً فانطلق كلقومالى رأس ربعهم فنهض اليهمقوم فأقبلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة و قتل ناس مـن اصحابه ولجأ الى دارمندور كندة فجاء رجل الى محمدبن الاشعث وهو جالسعند ابن زياد فأخبره بذلك فقال لابن زياد : انه قال لى ان مسلماً فـى دار فلان فقال : ايتونى به فدخل عليه وهو عند امرأة قد اوقدت نـاراً فهى تغسل عنه الدم ، فقالوا له : انطلق الى الأمير فقال : عفوا ، قالوا : ما نملك ذلك فانطلق معهم فلما رآه امربه فكتف و قال اجئت يـابن حليه

(١) فى الاصل حسين .

لتنزع سلطاني ؟ وامر به فضربت عنقه ، قال : وحليه ام مسلم بن عقيل وهي ام ولد ثم امر بأخذما بين واقصة الى طريق الشام الـى طريق البصرة .

واقبل الحسين وهو لايشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسألهم فقالوا : والله ماندرى غير انا لانقدر على ان نخرج او نلج ، فـانطلق يسير نحو الشام الى يزيد فلقيته الخيول بكربلا فناشدهم الله ، وكان بعث اليه عمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن وحصين بن تميم ، فناشد هم الله ان يسيروه الى يزيد فيضع يده في يده فقالوا : لا ، الاعلى حكم ابن زياد .

وكان في من بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلى فقال لهم : يا قوم لو سألكم هذا الترك والديلم ماحل لكم ان تمتنعوا منه ، فأبوا الاان يحملوه على حكم ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل .

وذكر ان زهير بن القين العجلى لقي الحسين ـ وكان حـاجاً ـ فأقبل معه .

قالوا : وأخرج اليه ابن زياد ابن ابى حريرة المرادى و عمرو بن الحجاج ومعنى السلمى قال حصين : فحـدثنى سعد بن عبيدة قـال ان اشياخنا من اهل الكوفة لوقوف على تل يبكون ويقولون : اللهم انزل عليه نصرك ، فقلت : يا اعداء الله الاتنزلون فتنصرونه ؟!

قال : و اقبل الحسين يكلم من بعث اليه ابن زياد واني لانظر اليه وعليه جبة برد ، فلما ابوا ماقال لهم انصرف الى مصافه وانهم لمائة رجل او قريب من مائة فيهم من صلب على خمسة وستة عشر من الها شميين

وفيهم رجل من سليم حليف لهم ورجل من كنانة حليف لهم .

قال حصين : واخبرني سعد بن عبيدة قال : انا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد اذا اتاه رجل فساره فقال : بعث اليك ابن زياد ، ابن حويزة ابن بدر التميمي وامره ان انت لم تقاتل ان يضرب عنقك .

قال : فخرج فوثب على فرسه ثم دعا بسلاحه وصار اليهم فقاتلهم فقتلهم فجيء برأس الحسين الى ابن زياد فوضع بين يديه وجعل ينكته بقضيب له ويقول : ارى اباعبدالله قد كان شمط وامر ببناته ونسائه فكان احسن ما صنع بهن ان امر لهن بمنزل في مكان معتزل واجرى عليهن رزقاً وامر لهن بكسوة ونفقة .

ولجأ ابنان لعبدالله بن جعفر الى رجل من طي فضرب اعناقهما واتى ابن زياد برؤوسهما فهم بضرب عنقه وامر بداره فهدمت .

قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا اشهرين او ثلاثه وكأنما تلطخ الحوائط بدم منذ صلاة الصبح الى ارتفاع الشمس .

قال حصين : فحدثني مولى ليزيد بن معاوية قال : لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد رأيته يبكي ويقول : ويلي على ابن مرجانة فعل الله به كذا اما والله لو كانت بينه وبينه رحم مافعل هذا ! .

حدثني عبدالله بن محمد بن نما ، يسندعن مهدي بن ميمون عن ابي يعقوب الضبي عن ابن ابي نعم قال : سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم ؟ فقال : له من اين انت ؟ قال انا من اهل العراق . قال :

واعجبا من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم .

وحدثني ابو خيثمة ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال بعث [ابن] زياد عمر بن سعد على جيش وبعث معه شمر بن ذي الجوشن وقال له : اذهب معه فان قتل الحسين والافاقتله وانت على الناس فلقوه فـي تسعة عشر من اهل بيته فقال : يا اهل الكوفة كتبتم الي في القدوم ثم صنعتم ماارى!! فأناانزل على حكم يزيد . قالوا : انزل على حكم الامير قال : ما كنت لانزل على حكم ابن مرجانة ، وقاتل من معه حتى قتلوا فقال الشاعر :

فأي رزية عـدلت حسيناً غداة سطت بـه كفاسنان

وحدثنا عمـر بن شبة ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا عاصم ابن قوهد عن ابي بكر الهذلي

عن الحسن انه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه ثم قال: واذل امة قتل ابن دعيها ابن نبيها .

وحدثت عن ابي عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: مارفع حجر بالشام يوم قتل الحسين الاعن دم .

حدثنا يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش ان رجلا احدث على قبر الحسين ! فجذم وبرص وجن فولده يتوارثون ذلك .

ترجمة الحسين عليه السلام

(من)

المعجم الكبير

للحافظ ابى القاسم سليمان بن احمد اللخمى الطبرانى

المتوفى ٣٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن علي بن ابى طالب رضى الله عنه يكنى أباعبدالله

ذكر مولده وصفته وهيئته رضى الله عنه وكرم وجهه وعن ابيه وأمه

١ـحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، ناعبدالله بن سعيد الكندى ناحفص بن غياث

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين الاطهر .

٢ـحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناضرار بن صرد ناعبدالكريم ابن يعفور الجعفى عن جابر عن ابى الشعثاء عن بشر بن غالب قال :

كنت مع ابى هريرة رضى الله عنه فرأى الحسين بن على رضى الله عنهما فقال ياباعبدالله لقد رأيتك على يدى رسول الله صلى الله عليه قد خضبتها دماً حين أتي بك حين ولدت فسررك ولفك فى خرقة ، ولقدتفل

في فيك ، وتكلم بكلام ما ادرى ماهو ، ولقد كانت فاطمة رضي الله عنها سبقته بقطع سرة الحسن رضى الله عنه فقال لاتسبقيني بها .

٣ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن سالم ناابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم

عن على رضى الله عنه قال : من سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن على ، ومن سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه ما بين عنقه الى كعبه خلقاً ولونا فلينظر الى الحسين بن على .

٤ـ محمد بن عبدالله الحضرمى قال وجدت فى كتاب عقبة بن قبيصة نا ابى عن حمزة الزيات عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم

عن على قال : من اراد ان ينظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه من رأسه الى عنقه فلينظر الى الحسن ، ومن اراد ان ينظر الى مالدن عنقه الى رجليه فلينظر الى الحسين ، اقتسماه .

٥ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمى ، ناعون بن سلام ، ناقيس ابن الربيع ، عن ابى اسحاق ، عن هبيرة بن يريم

عن على رضى الله عنه قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه من النحر فصاعداً ، فذكر مثله .

٦ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا ابو كريب نامحمد بن عباد بن ابى زائدة نايحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم :

عن على رضى الله عنه قال اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه ما بين رأسه الى نحره الحسين ، (الحسن ف) .

٧- حدثنا احمد بن عبدالوهاب نا احمد بن خالد الوهبى نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم

عن على قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه ما بين الرأس الى النحر .

٨- حدثنا عثمان بن عمر الضبى ، نا عبدالله بن رجاء ، نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن هانى بن هانى

عن على رضى الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله صلى الله عليه فقال ارونى ابنى ما سميتموه ؟ فقلت حربا فقال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميناه حربا فأتى رسول الله صلى الله عليه فقال ايتونى ابنى ما سميتموه ؟ فقلت حرباً فقال بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء رسول الله صلى الله عليه فقال ارونى ابنى ما سميتموه ؟ فقلت حربا فقال بل هو محسن ، ثم قال انى سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

٩- حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكرى نا سهل ابن عثمان نا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحاق عن هانى بن هانى

عن علي قال : لما ولد الحسن بن علي رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه فقال : اروني ابني ماسميتموه ؟ قلت : سميته حربا . قال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين بن علي رضي الله عنه جاء فقال مثل قوله فقلت سميته حرباً فقال : بل هو حسين . فلما ولد الثالث جاء فقال مثل قوله . فقلت : سميته حربا . فقال بل هو محسن ، ثم قال : سميتهم بولد هارون : شبر وشبير ومشبر .

١٠ـ حدثنا محمد بن ابان الاصبهاني نا اسماعيل بن عمرو البجلي ناقيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن هاني بن هاني

عن علي رضي الله عنه قال : كنت احب ان اكتني بأبي حرب فلما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه فقال : ما سميتم فقلت سميته حربا فقال : هو الحسن .

١١ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا ابو كريب ، نا ابراهيم ابن يوسف ، عن ابيه عن ابي اسحاق عن هاني بن هاني

عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حرباً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه : بما سميته ؟ فقلت : حربا . فقال : لا ولكن سمه حسنا . ثم ولد الحسين فسميته حربا فقال لي رسول الله صلى الله عليه ماسميته ؟ قلت حربا قال : بل سمه حسينا ، ثم ولد آخر فسميته حربا ، فقال صلى الله عليه : ما سميته قلت حربا . قال سمه محسن .

١٢ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ناعبد الله بن عمر بن أبان نا يحيى بن عيسى الرملي التميمي ناالاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال :

قال علي رضى الله عنه : كنت رجلا احب الحرب ، فلما ولـد الحسن هممت ان اسميه حربا ، فسماه رسول الله صلى‌الله عليه الحسن فلما ولد الحسين هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلى‌الله عليه الحسين ، وقال صلى الله عليه انى سميت ابنى هذين باسم ابنى هارون شبر وشبير .

١٣ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ، نا ابوغسان مالك بن اسماعيل ناعمروبن حريث نابرذعة بن عبدالرحمان عن ابى الخليل

عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه : سميتهما ـ يعنى الحسن والحسين ـ باسم ابنى هارون شبر وشبير .

١٤ ـ حدثناعبدالله بن احمدبن حنبل حدثنى محمدبن عبدالرحيم ابويحيى ناحسين بن محمدناجريربن حازم عن محمدبن سيرين

عن انس ان الحسين بن علي رضى‌الله عنه كان يخضب بالوسمة

١٥ ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمي نااسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقى ناعبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي

عن علي رضى الله عنه انه سمى ابنه الاكبرحمزة وسمى حسيناً جعفراً باسم عمه فسماهما رسول الله صلى الله عليه حسناوحسينا .

١٦- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ناعثمان بن ابي شبة وعبدالله بن عمربن ابانقالا : ناابو الاحوص عنأبي اسحاق عنالعيزار ابن حريث قال : رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالحناء والكتم .

١٧ - حدثناعلي بن عبدالعزيز ناابونعيم ناسفيان عن عبدالعزيز ابن رفيع عن قيس مولى جناب قال :

رأيت الحسن والحسن رضي الله عنهما يخضبان بالسواد .

١٨- حدثنا عبيدبنغنام نا ابوبكر بن ابيشيبةقال : قتلالحسين ابن علي يوم عاشوراء في سنة احدى وستين وهوابن ثمان وخمسين سنة ، وكان يخضب بالحناء والكتم .

١٩- حدثنا بشر بن موسى نا الحميدي ناسفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال

قتل علي وهو ابن ثمان و خمسين ولها قتل الحسين بن علي ، ومات لها علي بنالحسين ، ومات لهامحمد بن علي بن الحسين .

٢٠ - حدثنا عبيدبن غنام نا ابوبكر ناحسين بن علي عن سفيان ابن عيينة قال : سمعت المهدي قال : سئل جعفر كم كان لعليحينقتل ؟ قال : ثمان وخمسون ولها قتل الحسين بن علي .

٢١- حدثنا محمدبنعبدالله الحضرمي نااحمدبن حواسالحنفي

ناابوالاحوص عن ابى اسحاق عن العيزار بن حريث قال : رأيت الحسين ابن على يخضب بالسواد .

٢٢- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا كامل بن طلحة الجحدرى نا ابن لهيعة عن عبدالرحمان بن بزرج قال :

رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما ابنى فاطمة رضى الله عنها يخضبان بالسواد ، وكان الحسين يدع العنفقة .

٢٣- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نااحمد بن اسد ناشريك عن ابراهيم بن مهاجر وفراس عن الشعبى قال : دخلت على الحسين بن على رضى الله عنه وقد خضب بالسواد .

٢٤-حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، ناابو كريب ، نامعاوية ابن هشام عن محمد بن اسماعيل عن جعفر عن ابيه

ان الحسين بن على كان يخضب بالسواد .

٢٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا طاهر بن ابى احمد الزبيرى نامعن بن عيسى اخبرنى ابومعشر عن سعيد المقبرى قال :

رأيت الحسين بن على يخضب بالسواد .

٢٦- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناعبدالله بن عمر بن ابان ناسليم بن مسلم عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان الحسين ابن على رضى الله عنه كان يخضب بالسواد .

٢٧- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناعبدالله بن عمر بن ابان ناسليم بن مسلم عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بن ابى الخوار وعبيدالله

ابن ابی یزید قالا :

رأینا الحسین بن علی رضی‌الله عنه یخضب بالوسمة .

٢٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی نامحمد بن عبدالله بن نمیرنا حفص بن غیاث نالیث قال حدثنی الخیاط الذی قطع للحسین ابن علی رضی‌الله عنه قمیصا قال : قلت : اجعله علی‌ظهر القدم ؟ قال : لاقلت : فاجعله اسفل من الکعبین ؟ فقال : ما اسفل من الکعبین‌فی‌النار

٢٩ ـ حدثناابراهیم‌بن محمد الهلالی نااسماعیل‌بن‌عمروالبجلی نامستقیم بن عبدالملك قال : رأیت علی الحسن و الحسین رضی الله عنهما جوارب خز منصوب ، ورأیتهما یرکبان البراذین النخاریة .

٣٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا احمد بن حواس نا ابوالاحوص عن ابی اسحاق عن العیزار بن حریث قال : رأیت‌علی الحسین بن علی‌کساء خزاً احمر .

٣١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نایحیی بن عبدالحمید الحمانی والحسین بن یزید الطحان قالا نا المطلب بن زیادعن السدی قال : رأیت الحسین بن علی وعلیه عمامةخزقد خرج شعره من تحت العمامة .

٣٢ ـ حدثنا محمدبن‌عبدالله الحضرمی نا احمدبن اسدناشریك عن ابراهیم بن مهاجر وفراس عن الشعبی قال : دخلت علی الحسین

ابن‌علی رضی الله‌عنهما وعلیه ثوب خز .

٣٣ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمـی ، ناطاهربن ابی احمد الزبیری نامعن بن عیسی ناسلیمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابیه ان الحسین بن علی کان یتختم فی الیسار ! .

٣٤ـ حدثنا العباس بن‌الفضل الاسفاطی ناعمروبن عون ناهشیم عن ابی اسحاق الکوفی عن ابی‌عکاشة الهمدانـی قـال : رأیت علی الحسین‌یوم قتل‌بلمق؟ سندس .

٣٥ ـ حدثنا ابوحنیفة محمدبن حنیفة الواسطی نا یزیدبن عمرو ابن البراء الغنوی ناسلیمان بن الهیثم قال

کان علي بن الحسین بن علـی یطـوف بالبیت ، فأراد ان یستلم الحجرفأوسع الناس له والفرزدق بن غالب ینظرالیه ، فقـال رجل یابا فراس من هذا ؟ فقال الفرزدق :

هذاالذی تعرف البطحاء وطأته — والبیت یعرفه والحل والحرم
هـذا ابن خیر عباد الله کلهم — هذا التقی النقی الطاهر العلم
یکاد یمسکه عـرفان راحته — رکن الحطیم لدیه حین یستلم
یغضی‌حیاء ویغضی مـن مهابته — فمـا یکلم الاحـین یبتسـم
فی کفه خیزران ریحه عبق — بکف اروع فی عرنینه شمم
مشتقة مـن رسول الله نبعته — طابت عناصره والخیم والشیم

لايستطيع جواد بعد غايتهم　　ولا يدانيهم قوم و ان كرموا
اى العشائر ليست فى رقابهم　　لاولية هـذا اولـه نعـم

٣٦ ـ حدثنا زكريابن يحيى الساجى نامحمد بن المثنى نايحيى ابن حماد نا ابوعوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن ابـى ادريس نا المسيب بن نجبة قال: قال على رضى الله عنهالااحدثكم عن خاصة نفسى و اهل بيتى ؟ قلنا : بلىقال والله لقدخشيت ان يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فـى ارضكم ، و بأدائهم الأمانة وخيانتكم ، وبطواعيتهم امامهم ومعصيتكم له واجتماعهم علـى باطلهم وتفرقكم على حقكم حتى تطول دولتهم حتى لايدعوا للهمحرماً الا استحلوه ولايبقى بيتمدر ولابر الا دخلهظلمهم وحتى يكوناحدكم تابعاً لهم وحتى يكون نصرة احدكم منهم كنصرة العبد من سيده ، اذا شهداطاعه واذاغاب عنه سبه . وحتى يكون اعظمكم فيه غناء احسنكم بالله ظنا ، فان أتاكم الله بعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العـاقبة للمتقين .

٣٧ـ حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج نايحيى بن بكيرحدثنى الليث بن سعد قـال : توفى معاوية فى رجب لاربع ليال خلـت منه و استخلف يزيد سنتين[كذا] وفىسنة احدى وستين قتل الحسينبن على واصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء

وقتل العباس بن علی بن ابی‌طالب وامه ام البنین عامرية ، وجعفر بن علی بن ابی‌طالب وعبدالله بن علی بن ابی‌طالب وعثمان بن علی بن ابی‌طالب و ابوبکر بن‌علی بن ابی‌طالب وامه لیلی بنت مسعود نهشلية وعلی‌بن الحسين بن‌علی‌بن ابی طالب‌الاکبر وامه لیلی‌ثقفية وعبدالله بن الحسين وامه الرباب‌بنت امریء القیس کلبیة وابوبکر بن الحسن لام ولد والقاسم بن الحسن‌لام ولد وعون‌بن عبدالله بن جعفر‌بن ابی‌طالب ومحمد بن عبدالله‌بن جعفر بن ابی‌طالب وجعفر‌بن عقیل بن ابی‌طالب ومسلم بن عقیل بن‌ابی‌طالب وسلیمان مولی الحسين وعبدالله رضيع الحسين‌رضی‌الله‌عنهم، وقتل‌الحسين‌رضی‌الله‌عنه وهوابن‌ثمان‌وخمسین.

٣٨ـ حدثنامحمد بن عبدالله الحضرمی نایحیی بن حیان‌ناسفیان ابن عیینة عن جعفر بن محمد عن ابیه

قال : قتل‌الحسين بن‌علی رضی‌الله عنه وهو ابن ثمان‌وخمسین.

٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی ناعبدالسلام بن‌عاصم الرازی نایحیی بن ضریس عن فطر عن منذر الثوری

قال : کان اذا ذکر قتل الحسين بن علی رضی‌الله عنه‌عند محمد ابن الحنفية قال : لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتکض فی رحم فاطمة رضی الله عنهم .

٤٠ ـ حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج المصری نایحیی بن بکیر حدثنی اللیث قال

ابى الحسين بن على رضى الله عنه ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف و انطلق بعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكين بنت حسين الى عبيدالله بن زياد ، وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية ، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لان لاترى رأس ابيها وذوقرابتها ؟ ، و على ابن الحسين رضى الله عنهم فى غل ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتى الحسين رضى الله عنه فقال :

تفلق هاماً من رجال احبة   الينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال على بن الحسين رضى الله عنه : (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) .

فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعروتلاعلي آية من كتاب الله عزوجل ، فقال يزيد : بل (بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) فقال على رضى الله عنه : اما والله لو رآنارسول الله صلى الله عليه على بعد لاحب ان يقربنا قال : صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطا ولان لتريان رأس ابيهما وجعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليسترعنهما رأس ابيهما ثم امر بهم فجهزوا واصلح آلتهم وأخرجوا الى المدينة .

٤١ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا احمد بن يحيى الصوفى نا اسماعيل بن ابان ناحبان بن على عن سعد بن طريف عن ابى جعفر



محمد بن علي

عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : يقتل الحسين ابن علي رضي الله عنه على رأس ستين من مهاجرتي .

٤٢- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا احمد بن يحيى الصوفي نا إسماعيل بن ابان ، حدثني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه : يقتل الحسين حين يعلوه القتير .

قال ابو القاسم : القتير : الشيب .

٤٣ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري ناسعيد بن صبيح قال : قال هشام ابن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال : لما ضرب ابن ملجم علياً رضي الله عنه - وذكر الحديث.

٤٤ - حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبدالرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علياً رضي الله عنه قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين .

٤٥ - حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبيد حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبدالله بن نجي عن ابيه

انه سافر مع علي رضى الله عنه فلما حاذى نينوا قـال : صبراً ابا عبدالله صبراً اباعبدالله بشط الفرات ، قلت : وماذاك ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه ذات يـوم وعيناه تفيضان فقلت : أغضبك أحد يارسول الله مالي ارى عينيك مفيضتين ؟ قال : قام من عندي جبريل عليه السلام فأخبرني ان امتي تقتل الحسين ابني ! ثم قال لي : هل لك ان اريك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة فلما رأيتهـا لم املك عيني أن فاضتا .

٤٦ ـ حدثنا محمدبن علي الصائغ نايعقوب بن حميد بن كاسب ناسفيان بن حمزة عن كثير بن زيدعن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال:

لما احيط بالحسين بن علي قال : ما اسم هذه الارض ؟ قيل : كربلا ، فقال صدق النبي صلى الله عليه انها ارض كرب وبلاء .

٤٧ ـ حدثنا بشربن موسى نا عبدالصمد بن حسان المروزي ح وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ومحمدبن محمد التمار البصري وعبدان بن احمد قالوا : ناشيبان بن فروخ قالا : نا عمارة بن زاذان الصيدلاني قالا ناثابت البناني

عن أنس بن مالك قال : إستأذن ملك القطر ربه عزوجل أن يزور النبي صلى الله عليه فأذن له فجاء وهـو فـي بيت ام سلمة فقال : يـا امسلمة احفظي علينا الباب لايدخل علينا احد ، فبينا هم علـى الباب

اذ جاء الحسين ففتح الباب فجعل يتقفز على ظهر النبى صلى الله عليه والنبى صلى الله عليه يلتثمه ويقبله ، فقال له الملك : تحبه يامحمد ؟ قال : نعم قال : اما ان امتك ستقتله ! وان شئت اناريك من تربة المكان الذى يقتل فيها ، قال فقبض قبضة من المكان الذى يقتل فيه فأتاه بسهلة حمراء فأخذتها امسلمة فجعلتها فى ثوبها

قال ثابت : كنانقول : انها كربلاء

٤٨ ـ حدثنا احمد بن رشدين المصرى ناعمرو بن خالدالحرانى نا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير

عن عائشة قالت : دخل الحسين بن على رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وهويوحى اليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وهومنكب ولعب على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه اتحبه يامحمد ؟ قال يا جبريل و مالى لا احب ابنى ! قال : فان امتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : فى هذه الارض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف ، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه خرج رسول الله صلى الله عليه والتربة فى يده يبكى فقال يا عائشة ان جبريل عليه السلام اخبرنى ان الحسين ابنى مقتول فى ارض الطف وان امتى ستفتتن بعدى ، ثم خرج الى اصحابه فيهم على و ابو بكر وعمرو حذيفة وعمار و ابوذر

رضى الله عنهم وهو يبكى قالوا : مايبكيك يا رسول الله ! فقال : اخبرنى جبريل ان ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاء نى بهذه التربة واخبرنى ان فيهامضجعه .

٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد عن ابيه

عن عائشة ان الحسين بن على دخل على رسول الله صلى الله عليه فقال النبى صلى الله عليه ياعائشة ألا أعجبك لقد دخل علي ملك آنفاما دخل علي قط فقال : ان ابنى هذامقتول وقال : ان شئت اريتك تربة يقتل فيها فتناول الملك بيده فأرانى تربة حمراء .

٥٠ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ناهدبة ناحماد بن سلمة عن على بن زيد عن على بن الحسين قال قال لي الحسين بن على قبل قتله بيوم ان بنى اسرائيل كان لهم ملك . . وذكر الحديث .

٥١ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى عبادة بن زياد الاسدى ناعمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة

عن امسلمة قالت : كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه فى بيتى فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد انامتك تقتل ابنك هذا من بعدك ! فأومأ بيده الى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه :

وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وقال : ويح كرب وبلا . قالت : وقال رسول‌الله‌صلى‌الله‌عليه : يا ام‌سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فا علمي‌ان ابني قدقتل .

قال : فجعلتها ام سلمة في‌قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم و تقول : ان تحولين دماً ليوم عظيم .

٥٢ ـ حدثنا على بن عبدالعزيزوابومسلم‌الكشى قالا : ناحجاج ابن‌المنهال ح

وحدثنا ابوخليفة الفضل بن الحباب نا ابوالوليد الطيالسى قالا: ناعبدالحميدبن بهرام عن شهربن حوشب

قال : سمعت ام سلمة حين جاء نعى الحسين بن على رضى‌الله عنه لعنت اهل العراق وقالت : قتلوه قتلهم‌الله عزوجل ، غروه وذلوه لعنهم‌الله .

٥٣ ـ حدثنا الحسين بن‌اسحاق التسترى نا يحيى‌بن عبدالحميد الحمانى نا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله ابن‌حنطب

عن‌ام‌سلمة قالت : كان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه جالس ذات يوم في‌بيتى فقال : لايدخل‌على‌احد . فانتظرت فدخل الحسين رضى‌الله عنه فسمعت نشيج رسول‌الله صلى‌الله‌عليه يبكى‌فاطلعت فاذا حسين في‌حجره

والنبى صلى الله عليه يمسح جبينه وهو يبكى ، فقلت : والله ما علمت حين دخل ، فقال : ان جبريل عليه السلام كان معنا فى البيت فقال : تحبه قلت أما من الدنيا فنعم ، قال : ان امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا ، فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فاراها النبى صلى الله عليه فلما احيط بحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الارض ؟ قالوا : كربلا قال صدق الله ورسوله، ارض كرب وبلاء.

٥٤ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق التسترى ، ناعلى بن بحر ، ناعيسى ابن يونس . ح

وحدثنا عبيد بن غنام نا ابو بكر بن ابى شيبة نا يعلى بن عبيد قالا : ناموسى بن صالح الجهنى عن صالح بن اربد

عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : اجلسى بالباب ولايلجن على احد ، فقمت بالباب اذجاء الحسين رضى الله عنه فذهبت اتناوله فسبقنى الغلام فدخل على جده فقلت : يا نبى الله جعلنى الله فداك امرتنى ان لايلج عليك احد ، وان ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئاً أودموعك تسيل والصبى على بطنك ؟ قال نعم أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى ان امتى يقتلونه واتانى بالتربة التى يقتل عليها فهى التى اقلب بكفى .

٥٥ ـ حدثنا بكر بن سهل الدمياطى نا جعفر بن مسافر التنيسى نا ابن فديك ناموسى بن يعقوب الزمعى عن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن عتبة بن عبدالله بن زمعة

عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر النفس وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت : ماهذه التربة يارسول الله؟ قال : اخبرنى جبريل عليه السلام انهذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين فقلت لجبريل عليه السلام : ارنى تربة الارض التى يقتل بها فهذه تربتها

٥٦ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز وابومسلم الكشى قالا نا حجاج ابن المنهال

ح ، وحدثنا ابومسلم الكشى نا سليمان بن حرب قالا : ناحماد ابن سلمة عن عمار بن ابى عمار

عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت : بأبى أنت وامى يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قدقتل يومئذ .

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا سعد بن وهب الواسطى ناجعفر بن سليمان عن شبيل بن عزرة

عن ابى حبرة قال: صحبت علياً رضى الله عنه حتى اتى الكوفة ،فصعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : كيف انتم اذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا اذاً نبلي الله فيهم بلاء حسنا ، فقال : والذي نفسي بيده ليترلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ! ثم اقبل يقول :

هم اوردوهم بالغرور وعردوا احبوا نجاة لانجاة ولاعذر

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عبدالله بن الحكم ابن ابى زياد واحمد بن يحيى الصوفى قالانا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن هانى بن هانى

عن على قال : ليقتلن الحسين قتلا وانى لاعرف التربة التى يقتل فيها قريبا من النهرين.

٥٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عثمان بن ابى شيبة نا ابومعاوية عن الاعمش عن سلام ابى شرحبيل عن ابى هرثمة قال :

كنت مع على رضى الله عنه بنهرى كربلا فمر بشجرة تحتها بعرغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا محمد بن يحيى بن ابى سمينة نا يحيى بن حماد نا ابوعوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم ـ وكان عثمانيا ـ قال : انى لمع على

رضي الله عنه اذأتى كربلافقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الاشهداء بدر . فقلت : بعض كذباته ! وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامي : خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها ، فضرب الدهر ضربة ، فلما قتل الحسين بن على رضي الله عنهـا انطلقت ومعى اصحاب لى فاذا جثة الحسين بن على رضي الله عنه على رجل ذاك الحمار واذا اصحابه ربضة حوله .

٦١ — حدثنا محمد بـن محمد التمار البصرى نا محمد بن كثير العبدى نا سليمان بن كثير ، عن حصين بن عبدالرحمان ، عن العلاء بن ابى عائشة عن ابيه

عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع انه يقتل بكربلا ابن نبى فكنت اذادخلتها ركضت فرسى حتى اجوزعنها فلما قتل الحسين جعلت اسير بعد ذلك على هيئتى .

٦٢ — حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة نا فرات بن محبوب نا ابو بكر بن عياش حدثنى اسلم المنقرى قال :

دخلت على الحجاج فدخل سنان بن انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه جنا ، طويل الانف ، في وجهه برش فأ وقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال : انت قتلت الحسين ؟ ! قال : نعم قال : وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبراً !! فقال له الحجاج : اما

انكما لن تجتمعا فی دار .

٦٣ ــ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا عثمان بن شيبة نا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبی عن ابراهيم قال :

لو كنت فی من قتل الحسين بن علی ثم غفرلی ثم ادخلت الجنة استحييت ان امرعلی النبی صلی الله عليه فينظرفی وجهی .

٦٤ ــ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، نا بكر بن خلف نا ابوعاصم ، ح

وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا ابراهيم بن سعيد الجوهری نا ابو عامر العقدی كلاهما عن قرة بن خالد قال : سمعت ابا رجاء العطاردی يقول : لاتسبوا عليا ولااهل هذا البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال : الم تروا الی هذا الفاسق الحسين بن علی قتله الله ! فرماه الله بكوكبين فی عينيه فطمس الله بصره .

٦٥ ــ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا احمد بن يحيی الصوفی نا ابوغسان نا عبدالسلام بن حرب عن عبدالملك بن كردوس

عن حاجب عبيدالله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيدالله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم فی وجهه ناراً فقال هكذا بكمه علی وجهه ، فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم فأمرنی أن اكتم ذلك.

٦٦ ــ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا محمد بن عبدالله

ابن نمير ، نا ابومعاويةعن الاعمش عن عمارةبنعميرقال

لماجيء برأس عبيداللهبن زياد واصحابه فيالرحبةفانتهيت اليهم يقولون : قد جاءت قدجاءت ، فاذاحية قدجاءت تخلل الرؤس حتى دخلت في مخ عبيدالله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلكمرتين اوثلاثا .

٦٧ ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمىناسلمبن جنادة نا احمد ابنبشيرعن مجالد عن الشعبى قال : رأيت في النوم كأن رجالا نزلوا من السماء معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين رضىالله عنه فمالبثت ان نزل المختارفقتلهم .

٦٨ ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نايزيدبن مهراناابوخالد نـا اسباط بنمحمد ، عـن ابى بكرالهذلى عن الزهرى قال : لما قتل الحسين بن على رضىالله عنه لـم يرفـع حجرببيت المقدس الاوجـد تحته دم عبيط .

٦٩ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجى نـا محمد بن المثنى نـا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن ابـن شهاب قال ما رفع بالشام حجريوم قتل الحسين بن على الاعن دم ، رضىالله عنه .

٧٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا منجاب بن الحارث نا على بن مسهرحدثتنى جدتى ام حكيم قالت : قتل الحسين بن على

وانا يومئذ جويرية فمكثت السماء ايا ماً مثل العلقة .

٧١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن ابى راشد الكاهلى نا منصوربن ابى لويرة عن ابى بكربن عياش عن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين احمرت السماء قلت : اى شيء تقول فقال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل .

٧٢ ـ حدثنا قيس بن ابى قيس البخارى ناقتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة

عن ابى قبيل قال : لماقتل الحسين بن على رضى الله عنه انكسفت

الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهارحتى ظننا انهاهى .

٧٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عثمان بن ابى شيبة حدثنى ابى عن جدى عن عيسى بن الحارث الكندى قال : لما قتل الحسين رضى الله عنه مكثناسبعة ايام اذا صلينا العصرنظرنا الى الشمس على اطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا .

٧٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا يحيى الحمانى نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : لم تكن فى السماء حمرة حتى قتل الحسين .

٧٥ ـ حـدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نـا احمد بن يحيى الصوفى نا ابوغسان نا عبدالسلام بن حرب عن الكلبى قال : رمى رجل الحسين وهو يشرب فشك شدقه فقال : لاارواك الله ، قال فشرب حتى تفطر .

٧٦ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير بن بكار نا محمد بـن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بحسين وايقن انهم قاتلوه وقام فى اصحابه خطيباً فحمدالله عزوجل واثنى عليه ثم قال :

قدنزل ماترون من الامر، وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها وانشمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء الاخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألاترون الحق لايعمل به والباطل لايتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله ، وانى لاارى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الابرما .

وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطف بكربلا وعليه جبة خزدكناء وهوصابغ بالسواد وهوابن ست وخمسين .

٧٧ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير حدثنى احمد بن سليمان عن عبدالعزيز الدراوردى عن جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبى صلى الله عليه بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر رضى الله عنهم وهم صغار لم يبلغوا ، قال : ولم يبايع صغيراً الا منا .

٧٨ ـ حدثنا على نا الزبيرقال : وحدثنى عمى مصعببنعبدالله قال : حج الحسين رضىالله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا .

٧٩ ـ حدثنا على بن عبدالعزيزنا الزبيربن بكارحدثنى محمد ابن الضحاك بن عثمان الحزامى قال :كان جسد الحسين شبه جسد رسوالله صلىالله عليه .

٨٠ ـ حدثناعلىبن عبدالعزيزنا الزبيرحدثنى محمد بن الضحاك ابنعثمان الحزامى عن ابيه قال : خرج الحسين بن علىرضىاللهعنهما الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيدالله بن زياد وهو واليه على العراق : انه قد بلغنى ان حسيناً قدسار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال

و عندها يعتق اويعود　　　عبداً كما يعتبد العبيد

فقتله عبيدالله بن زياد وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديهتمثل بقول الحسين بن الحمام المرى :

نفلق هاماً من رجال احبة　　　علينا وهم كانوا اعق واظلما

٨١ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا ابونعيم نا عبدالسلام بنحرب عن يزيد بن ابى زياد قال :

خرج النبي صلى الله عليه من بيت عائشة فمر على بيت فـاطمة فسمع حسيناً يبكي رضي الله عنه فقال : الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني.

٨٢- حدثنا علي بن عبدالعزيزنا الزبير حدثني محمدبن الحسن المخزوسي قال :

لما دخل ثقل الحسين بن علي رضي الله عنه على يزيدبن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد! وقال :

نفلق هاماً من رجال احبة   الينا وهم كانوا اعق واظلما

اما والله لو كنت انا صاحبك ماقتلتك أبداً !! فقال علي بن الحسين: ليس هكذا فقال كيف يابن ام ؟ فقال : (ما اصاب من مصيبة في الارض ولافي انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمان بن ام الحكم فقال عبدالرحمان :

لهام بجنب الطف ادنى قرابة   من ابن زياد العبدذي النسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى   و بنت رسول الله ليس لهـا نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمان وقال : اسكت .

٨٣- حدثنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن سعيد بن الاصبهاني نا شريك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة انه شهدما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم . قال فقال : ابشر بالنار ! فقال: ابشر

برب رحيم وشفيع مطاع ، قـال : من انت ؟ قال : انا ابن جويزة ـ او حويزة ـ قال : فقال : اللهم حزه الى النار ، فنفرت بـه الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فوالله مابقي عليها منه الا رجله .

٨٤ـ حدثنا علي بن عبد العزيز نااسحاق بن اسماعيل الطالقاني نا جرير عن ابن ابي ليلى قال : قال حسين بن علي رضي الله عنه حين احس بالقتل : ايتوني ثوبا لايرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لااجرد ، فقيل له : تبان ؟ فقال لا ، ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فـأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه .

٨٥ـ حدثنا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نـا عبد الجبار بـن العباس عن عمار الدهني

قال : مرعلي رضي الله عنه على كعب فقال : يقتل من ولـد هذا الرجل رجل في عصابة لايجف عـرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه ، فمر حسن رضي الله عنه فقالوا : هذا يابا اسحاق؟ قال لا فمرحسين فقالوا : هذا ؟ قال نعم.

٨٦ـ حدثنا علي بن عبد العزيز نا الزبير بـن بكار قال : ولـد الحسين بن علي رضي الله عنه لخمس ليال خلون مـن شعبان سنةاربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة احـدى وستين ، قتله سنان بن أنس النخعي واجهزعليه خولي بن يزيد الاصبحي

من حمير وحز رأسه وأتى به عبيدالله بن زياد فقال سنان بن أنس :

او قر ركابى فضة وذهبا   أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وابا !

٨٧ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير عـن عمه مصعب بـن عبدالله قال :

خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابـى طالب على الناس بالبقيع تبكى قتلاها بالطف وهى تقول :

مـا ذا تقولون انقال النبى لكم   مـا ذافعلتم و كنتم آخـر الامم
بأهل بيتى و انصارى و ذريتى   منهم اسارى و قتلى ضرجوابـدم
ما كانذاكجزائىاذنصحت لكم   ان تخلفونى بسوء فىذوى رحمى

فقال ابوالاسود الدئلى نقول : ربنا ظلمنا انفسنا . . الاية ثمقال ابو الاسود الدئلى :

اقول و زادنى جزعاً و غيضا   ازال الله ملك بنـى زيـاد
وابعدهم كماغدروا وخـانوا   كما بعدت ثمود وقوم عاد
و لا رجعت ركـابهم اليهم   اذا قفت الـى يـوم التناد

٨٨ـ حدثنا على بن عبد العزيزنا اسحاق بن اسماعيلالطالقانى ناسفيان بن عيينة عن ابى موسى عن الحسن قال :

قتل مع الحسين بن على رضىالله عنه ستة عشر رجلا من اهل

بيته ، والله ما على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشبهون.

قال سفيان : ومن يشك فی هذا ؟! .

٨٩ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا ابونعيم نا فطربن خليفة عـن منذر الثوری

قال : كنا اذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه رضى الله عنهم قال محمد ابن الحنفية : قتل معه سبعة عشر شابا كلهم ارتكض فی رحم فاطمة رضی الله عنها .

٩٠ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا ابراهيم بن عبدالله الهروی انا هشيم نا ابومعشر عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص

عن الزهری قال قال لی عبدالملك بن مروان : اي واحـد أنت ان اخبرتنی ای علامة كانت يوم قتل الحسين بن علی ؟ قال، قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط. فقال لی عبدالملك: انی واياك فی هذا الحديث لقرينان .

٩١ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل ناسفيان حدثتنی جدتی ام ابی قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علی قالت : اما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه ! واما الاخر فكـان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتی على آخرها ، قال سفيان : رأيت ولـد

احدهما كان به خبلا و كأنه مجنون

٩٢ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل ناسفيان حدثتني جدتي ام ابى قالت : رأيت الورس الذى اخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

٩٣ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال :

قال ابن عباس : استأذنني حسين فى الخروج فقلت لولا ان يزرى ذلك بـي او بك لشبكت يدى فى رأسك قال : فكان الذى رد على ان قال : لان اقتل بمكان كذا و كذا احب الي من ان يستحل بـي حرم الله ورسوله ، قال : فذلك الذى سلا بنفسى عنه .

٩٤ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن ابراهيم المروزى ناجرير عن الاعمش قال : خرى رجل من بني اسد على قبر حسين بـن على رضى الله عنه !! قال: فأصاب اهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر .

٩٥ـ حدثنا الحسن بن العباس الرازى ناسلم [صوابه سليم] بن منصور بن عمار نا ابى ح وحدثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ناعمرو بن بكر بن بكار القعنبى نامجاشع بن عمرو قالا : ناعبد الله بن

لهيعة عن ابى قبيل حدثنى عبدالله بن عمرو بن العاص ان معاذبن جبل اخبره

قال : خرج علينا رسول الله صلى‌الله عليه متغير اللون فقال : انا محمد اوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعونى مادمت بين اظهركم فاذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله عزوجل احلوا حلاله و حرموا حرامه اتتكم الوته اتتكم بالروح والراحة كتاب من‌الله سبق اتتكم فتن‌فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب‌رسل جاءرسل ، تناسخت النبوةفصارت ملكاً، رحم‌الله من أخذها بحقها و خرج منها كما دخلها امسك يا معاذ واحص ، قال فلما بلغت‌خمسة قال : يزيد لاتبارك‌الله فى يزيد ثم ذرفت عيناه صلى‌الله عليه ثم قال : نعي الى الحسين واتيت بتربته و اخبرت بقاتله ، والذى نفسى بيده لايقتل بين ظهرانى قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم‌شرارهم وألبسهم شيعاً ،ثم‌قال : واهاً لفراخ آل‌محمد صلى‌الله عليه من خليفة مستخلف مترف يقتل‌خلفى وخلف‌الخلف.

أمسك يا معاذ ، فلما بلغت عشرة قال : الوليد اسم فرعون هادم شرايع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته يسل‌الله سيفه فلاغمادله واختلف الناس وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة ، موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل‌من‌ولد



العباس .

٩٦ـ حدثنا على بن عبد العزيز ناحجاج بن المنهال ناحمادبن سلمة عن عماربن ابى عمار

عن ام سلمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بـن على رضى الله عنه.

٩٧ـ حدثنامحمد بن عبدالله الحضرمى نااحمد بن يحيى الصوفي نا ابوغسان نا ابو نميرعم الحسن بن شعيب

عن ابى حميد الطحان قال : كنت فى خزاعة فجاء وا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم : ننحر اونبيع فنقسم ؟ قـال : انحروا . قال : فجلس على جفنة فلما وضعت فارت ناراً .

٩٨ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجى نا اسماعيل بن موسى السدى نا ذويد الجعفى عـن ابيه قال : لما قتل الحسين رضى الله عنه وانتهب جزور من عسكره فلما طبخت اذاهى دم فأكفوها .

٩٩ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضر مى ناسريج بن يونس نـا عمر بن عبد الرحمان ابو حفص الابار عن اسماعيل بن عبد الرحمان الازدي عن ابى جناب قال : سمع من الجن يبكون على الحسين بن على ابن ابى طالب رضى الله عنه :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

ابواه مـن عليا قريش جده خير الجدود

١٠٠ـ حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة نا جندل بن والق نا عبدالله بن الطفيل عن ابى زيد الفقيمى عن ابى جناب الكلبى حدثنى الجصاصون قالوا :

كنا اذا خرجنا بالليل الـى الجبانة عند مقتل الحسين رضى الله عنه سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

ابواه مـن عليا قريش جده خير الجدود

١٠١ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ناهدبة بن خالدناحماد ابن سلمة عن عمار عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

١٠٢ـ حدثنا القاسم بن عباد الخطابى نا سويد بن سعيد ناعمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت قال :

قالت ام سلمة : ما سمعت فوج الجن منذ قبض النبى صلى الله عليه الا الليلة وما ارى ابنى الا قد قتل ـ تعنى الحسين رضى الله عنه ـ فقالت لجاريتها اخرجى فسلى فأخبرت انه قد قتل ، و اذا جنية تنوح

الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا الـى متحير فـي ملك عبد

١٠٣ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عبدالله بن الحكم ابن ابي زيادنا ابو الجواب نايونس بن ابى اسحاق عن ابي اسحاق عن عمرو بن بعجة قال :

اول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن على رضى الله عنهما وادعاء زياد .

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، نا احمد بن يحيى الصوفى نا ابوغسان نانوح بن دراج عن محمد بن اسحاق عن عمر ابن على بن حسين عن ابيه

قال : قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وعليه دين كثير فباع فيها على بن حسين عين كذا وعين كذا .

١٠٥ ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمي ناموسى بن عبدالرحمان المسروقى نا محمد بن بشر ناسفيان عن ابى الجحاف عن موسى بن عمير عن ابيه

قال : امر الحسين منادياً فنادى : لايقتل معنا رجل عليه دين ، فقال رجل : ان امرأتي ضمنت دينى فقال حسين : وماضمان امرأة .

١٠٦ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجى نامحمد بن عبدالرحمان ابن صالح الازدى نا السرى بن منصور بن عمار عن ابيه عن ابن لهيعة

عن ابی قبیل قال : لما قتل الحسین بن علی رضی الله عنه احتزوا رأسه وقعدوا فی اول مرحلة یشربون النبیذ یتحیون بالرأس فخرج علیهم قلم من حدید من حائط فکتب بسطر دم :

اترجو امة قتلت حسیناً شفاعة جده یوم الحساب

فهربوا وترکوا الرأس .

١٠٧–حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا محمد بن عون نا ابو سعید التغلبی عن یحیی بن یمان عن امام لبنی سلیم عن أشیاخ له غزوا ارض الروم فنزلوا فی کنیسة من کنایسهم فقرأوا فی حجر مکتوب :

أیرجو معشر قتلوا حسیناً شفاعة جده یوم الحساب

فسألناهم منذ کم بنیت هذه الکنیسة ؟ قالوا : قبل ان یبعث نبیکم بثلاثمائة سنة .

قال ابو جعفر الحضرمی : وحدثنا جندل بن والق عن محمد بن غورك ثم سمعته من محمد بن غورك .

١٠٨–حدثنا زکریا بن یحیی الساجی قال : سمعت احمد بن محمد بن حمید الجهمی من ولد ابی جهم بن حذیفة ینشد فی قتل الحسین وقال : هذا الشعر لزینب بنت عقیل بن ابی طالب :

ماذا تقولون ان قال الرسول لکم ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم

بأهل بيتي و أنصاري و ذريتي   منهم اسارى وقتلى ضرجوابدم
ماكانذاك جزائي اذنصحتلكم   أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال ابوالاسودالدئلي نقول : ظلمناانفسنا وانلم تغفرلناوترحمنا لنكونن من الخاسرين .

١٠٩ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي نا احمد بن حميد الجهمي نا الواقدي عنعيسى بن عبدالرحمان السلمي

عن الشعبي قال : رأس الحسين رضي اللهعنه اولرأس حمل في الاسلام .

١١٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ناعبيدالله بناسماعيل الهباري ناسعيد بنسويد عن عبد الملك بن عمير قال : دخلت على عبيداللهبن زياد واذا رأس الحسين بن عليرضيالله عنهقدامه علىترس فوالله مالبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار واذا رأس عبيدالله بن زياد على ترس فوالله مالبثت الاقليلا حتى دخلت علىمصعب بن الزبير واذارأس المختارعلىترس ، فوالله مالبثت الاقليلاحتى دخلت على عبدالملك بن مروان واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس .

١١١ ـ حدثنا ابومسلمالكشي ناسليمان بن حرب ناحمادبنسلمة عن عليبن زيد

عن انس بن مالك قال : لما اتى برأس الحسين بن علي الى عبيدالله بن زياد جعل ينكت بقضيب في يده و يقول : ان كان لحسن الثغر ! فقلت : والله لاسوأنك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه يقبل موضع قضيبك من فيه .

١١٢- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا الحسين بن عبيدالله الكوفي نا النضر بن شميل ناهشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين

عن انس قال : كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين فجعل يقول بقضيب في أنفه : ما رأيت مثل هذا حسناً ! فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه .

١١٣- حدثنا بشر بن موسى نا الحميدى ناسفيان بن عيينة عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب

عن الحسين بن علي قال : من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ، ومن احبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى .

١١٤- حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الازدى واحمد بن رشدين المصريون قالوا : نا ابراهيم بن حماد بن ابى حازم المدينى نا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده

عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه : ان لله عزوجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له امـر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام و حرمتى وحرمة رحمى .

١١٥- حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج المصرى نايوسف بن عدى ناحماد بن المختار عن عطية العوفى

عن انس بن مالك رضى‌الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه فقال قداعطيت الكوثر . قلت : يارسول الله وماالكوثر؟ قال : نهر فى الجنة عرضه وطوله ما بين‌المشرق والمغرب لايشرب‌منه احد فيظمأ ولايتوضأ منه احدفيشعث ، لايشربه انسان خفر ذمتى ولاقتل اهل بيتى .

١١٦- حدثنا احمد بن شعيب النسائى ناقتيبة بن سعيدنا بن ابى الوال عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب عن عمرة

عن عائشة رضى‌الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه قال : ستة لعنتهم وكل نبى مجاب : الزائد فى كتاب الله عزوجل والمكذب بقدر الله و المستحل محارم الله و المستحل من عترتى ماحرم الله و التارك للسنة .

١١٦ -- حدثنا على بن عبدالعزيز وابومسلم الكشى قالاناحجاج ابن المنهال نامهدى بن ميمون عن محمد بن عبدالله بن ابى‌يعقوب عن

ابی نعم

قال کنت عندابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت قال : من اهل العراق قال : انظرواالی هذایسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلی‌الله علیه وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه‌یقول : هما ریحانتای من‌الدنیا .



بسمه تعالى

تم بعون الله تعالى وقوته ، ما أردنا اختياره مـن ترجمة الامـام ابى‌عبدالله الحسين بن على‌بن ابى‌طالب عليه‌الصلاة والسلام ، من‌ثلاثة كتب هي من امهـات المصادر الحديثية والتاريخ ، ونسأله تعالـى أن يعيننا فى‌اختيار ترجمته عليه‌السلام من بقية‌المصادر المعنية ، انه عزشأنه هوالمعين والموفق .



المكتبة والمدرسة مستعدة لنشر المعارف الأسلامية وأهداء
الكتب الدينية واجوبة المسائل المستحدثة تجاه الطلبات
وقبول اطروحة لأصلاح المجتمع الأسلامي، سيما الشباب الحائر
نترقب مساهمتكم في بلوغ هذا الهدف السامي ولكم الشكر.

شماره ثبت ۳۲۸۰ مورخ ۹ر۳ر۳٦

۳۲۰ ریال



بنیاد محقق طباطبایی